PROVISIONAL
A/40/PV.78
25 November 1985
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الأربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثامنة والسبعين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الجمعة ، ١٥ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٥ ، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس :	السيد مورينو سالسيدو	(نائب الرئيس)	(الفلبين)
ثم :	السيد دى بينيس	(الرئيس)	(اسبانيا)
ثم :	السيدة كاسترو دى باريش	(نائبة الرئيس)	(كوستاريكا)
ثم :	السيد أجيوس	(نائب الرئيس)	(مالطة)

- السنة الدولية للشباب : المشاركة ، التنمية ، السلم : تقرير اللجنة الثالثة [٨٩] (تابع)

- السياسات والبرامج المتصلة بالشباب : تقرير اللجنة الثالثة [٩٥] (تابع)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

85-64464/A

Digitized by UNOG Library

نظرا لغياب الرئيس تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد موريتو — سالسيدو (الفلبين) .

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٣٠

مؤتمر الأمم المتحدة العالمي للسنة الدولية للشباب (جلسات عامة مكرسة للسياسات والبرامج المتعلقة بالشباب وفقا للقرار ٣٩/٢٢ المؤرخ في ٢٣ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٤)

البندان ٨٩ و ٩٥ من جدول الأعمال (تابع)

السنة الدولية للشباب : المشاركة، التنمية ، السلم : تقرير اللجنة الثالثة (A/40/855)

السياسات والبرامج المتصلة بالشباب : تقرير اللجنة الثالثة (A/40/856)

السيد سالمرو رودريغيز (البرازيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : من المناسب تماما ان تركز الامم المتحدة انتباهها واهتمامها على الشباب ، في الذكرى الاربعين لانشائها وفي وقت عصيب مثقل بصراعات دولية تزيد من تفاقم المشاكل الهيكلية المزمنة . ان السنة الدولية للشباب ، بتوفيرها فرصة للمجتمع الدولي والحكومات والشباب نفسه ، لتركيز الاهتمام على مشاكل الشباب واحتياجاته وتطلعاته ، ودعوتها الشباب في جميع أنحاء العالم الى الاضطلاع بدور اكثر نشاطا في تشكيل مستقبل المجتمع ، تكتسي قيمة رمزية وعملية في آن واحد . وهي تؤكد وجود توافق عالمي في الآراء فيما يتعلق بالالتزام بقضية الشباب ، وتشجع النظر الى الشباب باعتباره القوة الدافعة في عملية التحول الاجتماعي . وبالفعل فان دأب الشباب وحماسه ومثاليته وابداعه وايمانه ، تشكل قيمة لا تقدر بثمن يمكن ، بل وينبغي ان تترجم الى اسهام ايجابي في بحث القضايا العالمية المتعلقة بالسلم والتنمية .

Digitized by UNOG Library

ونظرا لأن التمايزات الثقافية آخذة في التناقص تزداد المشاكل التي تواجه الشباب تماثلا ، وتشغل مكانة هامة بين تلك المشاكل مسائل التعليم والعمالة . فالتعليم مفتـــاح التنمية الفردية والمشاركة المقبلة في الحياة الاجتماعية ويزيد من قدرة الافراد على زيادة رخاء المجتمع بأسره . كما ان العمالة ، اذ تتيح للشباب المشاركة بعطهم في الحياة الاقتصاديـة لمجتمعهم ليست مجرد اداة لكسب الرزق ، بل هي أيضا وسيلة للمشاركة الملموسة من جانب الشباب في تحقيق الاهداف الاجتماعية . وكلما ازداد ارتباط الشباب بالمجتمع الذى ينتمون اليه ، وفرت له العمالة جذورا اجتماعية أعمق ، وفتحت امامه آفاقا وامكانيات وغرست فيـــه ، من الناحية النظرية على الاقل الشعور بالكرامة والاهمية . فالعمل سبيل الشباب الى الوعـي بامكانياتهم الحقيقية والاسهام في تقدم المجتمع .

ويثير التعليم والعمالة فكرتي المشاركة والتنمية . فمصير البلدان النامية سيكون بين أيدى الشباب اساسا بحكم عددهم وتأثيرهم السياسي وما يتحملونه من مسؤوليات ، ومع ذلك يلاحظ في كثير من هذه البلدان أن الآمال الكبيرة التي طلقت على المشاركة الكاملة مـــن جانب الشباب في شؤون المجتمع ، بعد فترة من التحول والتحديث ، لم تتحقق نتيجـــة لاستمرار وجود العصاعب الاقتصادية والاختلالات الهيكلية . ففي المناطق الريفية ، يـــؤدى عدم توافر فرص التعليم ومـا ينتج عن ذلك من افتقار الى التدريب المهني ، الى ادامـــة الفقر ، مما يعمل بدوره على تشجيع الهجرة الى المراكز الحضرية التي تشكو من الاكتظـــاظ بسكانها . وفي المدن ، تؤدى البطالة والعمالة غير الكاملة الى حرمان قطاعات كبيـرة مـن الشباب من المشاركة في الحياة الاقتصادية ، وبذلك تنشأ الظروف التي تفضي في نهايـــة المطاف الى العنف وجنوح الاحداث واساءة استعمال العقاقير والدعارة . ومن ثم ، فـان احداث تحسن نوعي في حالة الشباب يتوقف الى حد كبير على قدرتنا على مواجهة تلـــك القضايا مواجهة فعالة على المستويات الدولية والاقليمية والوطنية . لكن الأوضـاع المعاكسة الحالية في الحالة الاقتصادية والاجتماعية في معظم البلدان النامية ، كما يتضح من " تقرير ١٩٨٥ عن الحالة الاجتماعية العالمية " لا تدعو الى التفاؤل . وليس هناك أمل في الوصول الى الاهداف متوسطة الأمد أو الاهداف طويلة الأمد في النمو ، والتنمية ، والتقـــدم الاجتماعي الا عن طريق تجديد الجهود من أجل زيادة التعاون الدولي .

Digitized by UNOG Library

وكثيرا ما نلحظ التأكيد على العلاقة المتبادلة بين التنمية والسلم . والواقـع أن الاخطار التي تتهدد السلم والامن والانتهاكات التي تتعرض لها مبادئ الأمـم المتحـدة تضر أبلغ الضرر بتحقيق اهداف التنميـة لان التحولات الاجتماعية والاقتصادية لا تتحقق فـي ظل الاضطراب وعدم الاستقرار والعنف . وتكرر حكومة البرازيل في هذا الصدد اقتناعهـا بضرورة الالتزام الصادق بمبادئ عدم التدخل والتمسك بحق تقرير المصير ، وتؤكد ان التفاوض هو السبيل الوحيد للوصول الى حل سليم للمنازعات التي يتعرض لها المجتمع الدولي .

وعلى الرغم من الجهود الهائلة التي ما زال علينا ان نبذلها ، لابد من التسليم بما حققته السنة الدولية للشباب من نجاح . فقد اثبت الاعداد للسنة والاحتفال بهـا ، ان الشباب في مختلف انحاء العالم على استعداد للقيام بدور نشط في المجتمع . وأدت شتـى الأنشطة التي بذلت خلال السنة الى زيادة الوعي بحالة الشباب والتبادل المثمر للمعلومات والخبرات .

ونحن اذ نقترب من نهاية السنة ، ندرك اهمية المحافظة على قوة الاندفاع التـي أوجدها هذا الحدث ، وكفالة استمرار الجهود الرامية الى تعزيز وتوسيع ما تحقق من تقـدم وفي هذا الصدد ، توفر الخطوط التوجيهية بشأن المزيد من التخطيط والمتابعة في مجـال الشباب التي اعتمدتها الجمعية العامة مؤخرا ، مساعدة مفيدة للحكومات والمنظمات الحكوميـة الدولية وغير الحكومية في الاضطلاع بالبرامج والانشطة الرامية الى تحسين حالة الشـباب. وتؤكد هذه الخطوط التوجيهية ضرورة اعطاء الاولوية للتدابير على المستويين الوطني والمحلي ، مما يبرز الدور الأساسي للجان التنسيق أو اللجان المماثلة في توفير المساعدة للسياسـات المتعلقة بالشباب . وعلى المستوى الاقليمي ، ينبغي زيادة التعاون وتبادل المعلومـات بين البلدان التي تقوم بينها روابط جغرافية وتاريخية وثقافية ، بحيث تتكامل الجهود التـي تبذلها كل حكومة على حدة . كما أن المبادرات على المستويين الوطني والاقليمي يمكـن أن تستفيد من الدعم الذى تقدمه الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة . ومن شأن مثل هـذا النهج الشامل والمتناسق أن يضمن استمرار عطنا من أجل تحسين حالة الشباب وعدم تراخـي جهودنا في هذا السبيل بانتهاء احتفالاتنا في ١٩٨٥ .

Digitized by UNOG Library

وقد التزمت البرازيل بالسنة الدولية للشباب وأولتها اهتماما خاصا ، وذلـــك لأن الشباب يمثل في البرازيل خمس السكان ويمثل ربع القوى العاملة في المدن وثلث القوى العاملة في الريف .

وقد أكد رئيس الجمهورية السيد سارني عند الافتتاح الرسمي لأعمال الهيئة الوطنية للسنة الدولية للشباب أهمية المشاركة الايجابية من جانب الشباب في الكفاح من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وقال انه " لا يمكن تجاهل مشاكل الشباب ، اذ ان ذلـك يعرض مستقبل الأمة نفسه للخطر " .

وتتألف الهيئة الوطنية البرازيلية للسنة الدولية للشباب مـــن ممثلين للمؤسسات الحكوميـــة وغيـــر الحكوميـــة وكذلـــك مـــن ممثلـي منظمات الشباب ، وتتولى وزارة التربية التنسيق بين هذه الجهات . وتهدف الهيئة الى تطوير نوعين من العمـــل ، احدهما في المدى القصير ، ويهدف الى رفع الوعي بين فئات المجتمع بالمشاكل التـــي يواجهها الشباب ، والآخر في المدى الطويل ويهدف الى توفير العناصر اللازمة لوضـــع سياسات وبرامج واستراتيجيات دائمة للشباب .

ومن الأنشطة التي نظمتها الهيئة الوطنية ، ندوة وطنية عن تعليم الشباب وفـرص العمل عقدت في ايلول/سبتمبر الماضي واشتركت فيها عدة وزارات ومنظمات غير حكومية ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ومنظمة العمل الدولية . وكان الغـــرض من ذلك الاجتماع تقديم المساعدة لحكومة البرازيل في وضع سياسات للشباب المحتاج الـــى ممارسة العمل ومواصلة الدراسة في نفس الوقت .

كما قامت الهيئة الوطنية ، فضلا عن ذلك ، بتنظيم سلسلة من المناقشات في معظم العواصم الاقليمية في البرازيل حول موضوع الشباب ومدى ارتباطه بالجمعية التأسيسيـــة الوطنية التي ستعقد في وقت قريب . والغرض من ذلك تشجيع الشباب على التعبير عن آرائه فيما يتعلق بمشاركته ونظرته الى عملية اعادة التنظيم الـدستوري في البرازيل ، وما تمثلـه تلك العملية ، وما ينبغي أن تؤدي اليه في التحرك نحو مجتمع عادل وديمقراطي واكثـــر حرية .

Digitized by UNOG Library

وعلى المستوى الدولي ، شاركت البرازيل في الاجتماعات الاقليمية الخاصة بالسنة الدولية للشباب التي دعت اليها اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية والكاريبي والتي عقدت في سان خوسيه بكوستاريكا في عام ١٩٨٣ ثم في مونتفيديو في آب/اغسطس الماضي . وبالاضافة الى ذلك ، حضرت البرازيل في السنة الحالية ، كمراقب ، المؤتمر العالمي للشباب الذى عقدته اليونسكو في برشلونه كما حضرت المؤتمر العالمي للجان الوطنية للسنة الدولية للشباب الذى عقد في بوخارست .

Digitized by UNOG Library

ولما كان الشباب أظهر مصدر ملموس لتجدد كل المجتمعات ، فان هدفنا المشترك هو مساعدتهم على ايجاد ظروف اكثر مواتاة لتنمية طاقاتهم . ولا ريب ان السنة الدوليـــة للشباب قدمت اسهاما مهما نحو بلوغ هذا الهدف بتنشيط وعي المجتمع ، بصفـة عامـــة ، والحكومات بصفة خاصة ، بمشاكل الشباب وتطلعاتهم . وبالنظر الى الاهتمام الذى يحظـى به الشباب الآن على المستوى الوطني والاقليمي والاقاليمي ، يتعين الان على المجتمـــع الدولي ان يهيئ الظروف العالمية الكفيلة بتحقيق السلم والتنمية بما يمكّن الشباب من المشاركة في جميع جوانب الحياة الاجتماعية .

السيدة تناني (تونس) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اتقدم في البداية بتعازى وفد بلادى القلبية لكولومبيا حكومة وشعبا للكارثة التي حلت بها .

بعد أن انتهينا من الاحتفال بـذكرى مرور ٤٠ عاما على انشاء منظمتنا التـــي انشئت لصون السلم وتوطيد اواصر التعاون بين الشعوب ، يبدو من الملائم بصفـة خاصـــة أن نتحدث عن السنة الدولية للشباب التي نظمت تحت الشعار الثلاثي " المشاركة والتنميـــة والسلم " .

ففي حين تمكنت البشرية منذ اربعين عاما من أن تحافظ بشكل من الاشكال علـــى سلم هش ظلت تتخلله صراعات اقليمية مازال بعضها مستمرا منذ اكثر من ثلاثين عاما ، وكمـــا يقول بحق الأمين العام للأمم المتحدة السيد بيريز دى كويبـار :

" اننا نـواجه اليوم عالما تكاد بشاشه أن تكون لا نهائية ، ولكنـه أيضـا عالم ينطوى على خطر قد تكون فيه النهاية . والاختيار بين هذين البديليـــن متروك لنـا "

وقبـــل أن نقـــوم بهـذا الاختيار ينبغي لنا ان نتأمل في مستقبلنا جميعا ، أى ايضـا في مستقبل اطفالنا وشبابنا الذين كما يذكرنا الامين العام :

" ... يشكلون موردا دوليا كبيرا ، ويملكون حصيلة واسعة من المعلومات كفيلة ، اذا ما أحسن استخدامها ، بخلق عالم ذى مستوى معيشي لم يسبـق لـه

Digitized by UNOG Library

مثيل . . . فعلى الشباب اليوم مسؤولية يتحملونهـا في خدمة قضية السلم والتعاون الدولي الذى لا غنى عنه للسلـــم " .

واذا كنا قد حرصنا على التنويه بأهمية السلم العالمي فذلك انه يؤثر الى حد كبير على السلم الداخلي للبلدان . ففي بيئة اصبح فيها سباق التسلح هو القاعدة ، تخصص موارد أقل لتنمية بلدان العالم الثالث ولهؤلاء الشباب الذين ندعوهم الى تأمل المستقبل والمشاركة فيه والذين يعانون في كل مكان ، وخاصة في البلدان النامية ، من قلق عميق ازاء مصيرهم ومصير البشرية جمعاء . ولا ينبغي ان ننسى أن هؤلاء الشباب يشكلون ٨٠ في المائة من سكان البلدان النامية ، حيث توجد أكثر المشاكل وان كانت البلدان المتقدمة بدورها ليست بمنأى عن هذا القلق البالغ .

وتونس من جانبها ، بالرغم من الضغوط الاقتصادية التي تثقلها ، قد راهنت منذ فجر استقلالها على الانسان وعلى الشباب بصفة خاصة . وقد أدلى السيد حبيب بورقيبة رئيس الجمهورية التونسية ، بمناسبة السنة الدولية للشباب ، بتصريح ذكر فيه :

" ان الشباب . . . روح ، وطاقة ، ورهان على المستقبل بمعنى انهم يشكلون رأس مال من الأمل ينعش ضمير الشعب بحيويته وتمسكه بالمثل العليا وسماحته وايمانه بمستقبل مشرق " .

فبلادنا قد خصصت دائما قسطا كبيرا من مواردها وطاقتها لهذه الفئة من السكان التي تزيد نسبتها في بلادنا على ٥٠ في المائة من مجموع السكان ، واضعة تحت تصرفها شتى عوامل التفتح والازدهار ، لاننا ارتأينا ان الشباب يجب ان يشغلوا مكانة مميزة في خططنا الانمائية .

ونحن نولي بالفعل اولوية عالية للتعليم في اعداد خططنا الانمائية وتنفيذها وقد أنشأنا مدارس في أنأى الاماكن في بلادنا . ويتمتع الشباب بالتعليم المجاني في المراحل الابتدائية والثانوية والعالية . وهذا التعليم مفتوح امام الجميع من بنين وبنات بلا تفرقة وتشيد كل عام مدارس وجامعات جديدة للاستجابة لحاجات الشباب التربوية المتزايدة .

Digitized by UNOG Library

ويعزز هذا الجهد التربوى تدريب مهني يتاح للشباب الذين لم يتمكنوا من استكمال التعليم الثانوى ، بغية تمكينهم من الحصول على المؤهلات اللازمة للمشاركة في تنمية بلدهم.

ومن ناحية أخرى ، يعد توفير فرص العمالة سمة بارزة من سمات سياستنا . فتعليم الشباب وتدريبهم لن يعودا بالنفع بغير سياسة متسقة لعمالة الشباب .

وهكذا تهيئ الدولة التونسية . . . ٥فرصة عمل سنويا للاستجابة لحاجات استخدام الشباب . كما تقدم اشكال التشجيع والمعونة الى الشباب الذين يتلقون تدريبا مهنيا ويرغبون في العمل لحسابهم الخاص . ومن ناحية اخرى ، تمنح اراض زراعية من أملاك الدولة ، على سبيل الاولوية لخريجي المعاهد الزراعية .

ويمتد هذا الجهد التربوى الى مجال الصحة العامة ايضا . فالأم والطفل يحظيان برعاية السلطات العامة التي أنشأت مراكز لرعاية الامومة والطفولة في المدن والقرى .

وعلى الصعيد الثقافي ، تجدر الاشارة الى انشاء اندية للشباب في شتى انحاء البلاد ، وخاصة اندية النشاط الثقافي واندية الشباب للعلوم ، واندية للتدريب هدفها تعلم حرفة في اطار النشاط ، واندية رياضية منتشرة في جميع انحاء البلاد .

ولا اود ان انهي هذه القائمة دون الاشارة الى برنامجين هامين يجرى تنفيذهما حاليا : فهناك ، من جهة ، برنامج مهم ينفذ في اطار وزارة الاسرة والنهوض بالمرأة ، وهي وزارة انشئت حديثا لتعني " بالاسرة المنتجة " ، يستهدف ربط شباب الريف بالأرض ، بتوفير امكانية تحسين دخل الاسرة للنساء ساكنات الريف عن طريق انتاج المنتجات الحرفية. وعملا على ذلك ، تقوم وزارة الاسرة بتوزيع الاجهزة والادوات المناسبة على الاسر بناء على طلبها . ومن ناحية اخرى ، يركز برنامج العمالة الخاص بالشباب ، الذى تتولاه وزارة العمل ، على الشباب الذين تقل اعمارهم عن ٢٥ عاما ويرمي الى تأمين اعمال مستقرة لهم بتزويدهم على شكل هبات أو قروض بلا فوائد ، بالمعدات التي تسمح لهم بانشاء ورش انتاجية صغيرة . ويتمثل الشرط الوحيد الذى فرض على المستفيدين بالقروض في توظيف عدد معين من الشباب العاطلين وفقا بالطبع لحجم المشروع الذى انشأوه .

Digitized by UNOG Library

تلك ابرز الا مثلـة على الجهود التي تبذلها لصالح الشباب . غير اني أود أن أشير ايضا الى ان الشبـاب في بلادى يشركـون في اتخاذ القرارات على جميع الأصعدة السياسيـة والا دارية . وتتألف المنظمات الوطنية والهيئات بقدر كبير من عناصر شابه تبتكـر وتبدع أفكـارا جديدة .

Digitized by UNOG Library

وقد أنشأت تونس ، كما فعلت البلدان الأخرى أعضاء الأمم المتحدة ، لجنة وطنية للسنة الدولية للشباب من ٦٠ عضوا يمثلون جميع الوزارات والمنظمات الوطنية المعنية بأنشطة الشباب تحت رئاسة وزير الشباب والرياضة . وقد وزعت اللجنة عملها على ست لجان فرعية كبيرة كلفت بتنسيق الأنشطة في المجالات التالية : التشريع ، الأنشطة الاقليمية، والأنشطة الوطنية ، والأنشطة الدولية ، والنشر والاعلان .

وقد أدى عمل اللجنة الى وضع برنامج للقيام بأنشطة متنوعة للغاية ، نذكر منها ما يلي : اشتراك تونس في اجتماعات الشباب الدولية ، واقامة ١٠٠٠ ملعب للشباب في عام ١٩٨٥ وهو ما سمي "بمشروع الألف ملعب " ، وتنظيم المسابقات التنافسية الوطنية في المجالات التقنية والأنشطة التعليمية . وفضلا عن ذلك ، أجرز مهرجان الشباب الوطني السنوى الذى عقد في ٢ حزيران/يونيه بتونس نجاحا ساحقا هذا العام بصفة خاصة .

وهذا يمثل مشاركة تونس في السنة الدولية للشباب ، اذ يدرك بلدى ، شأنه شأن البلدان الأخرى ، أهمية الشباب باعتباره القوة المحركة الرئيسية في مجتمعنا على الصعيدين السياسي والاقتصادى ، وكذلك فيما يتعلق بالقيم وبناء عالم المستقبل .

وقد أدت السنة الدولية للشباب الى زيادة وعي الرأى العام العالمي بمشاغل الشباب الذين سيصبحون رجال الغد . الا أنه يتعين علينا أن نسعى لتحقيق هذا الهدف في السنوات المقبلة . وعلى أية حال ، فان حق الشباب في التعليم والتدريب المهني والعمالة الأمر الذى عالجته قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ، لن يقتصر إعماله على العام الحالي ، بل يشكل نقطة البداية في عملية طويلة الأمد جديرة باهتمام ودعم منظمتنا وحكوماتنا .

وقد أسعد وفد بلادى أن أيد مشروع القرار المعنون " السنة الدولية للشباب - المشاركة والتنمية والسلم " الوارد في الوثيقة A/40/855 . ونحن نؤيد المبادئ التوجيهية التي وضعتها اللجنة الاستشارية للسنة الدولية للشباب والتي تتماشى وسياساتنا الخاصة بالنهوض بالشباب وتطويرهم .

ولكن ، ألا ينبغي لنا ، في نهاية السنة الدولية للشباب وعلى مشارف السنة الدولية للسلم ، أن نشعر بالقلق بشأن الشباب المحرومين من أبسط حقوقهم في الحياة

Digitized by UNOG Library

والحرية والتعليم ؟ في المقام الأول ، لا ينبغي أن ننسى الشباب في فلسطين المحتلة ، وفي جنوب افريقيا وناميبيا ، الذين حرموا من حقوقهم وقضي عليهم أن يعيشوا حياة تشرد واغتراب .

وبصفتي أما ، أعرب عن احتجاجي على هذه الحالة وآمل أن يتمتع أولئك الشباب سريعا بالحرية والسلم وهو ما يستحقونه ككل شباب العالم ولا ينبغي لاسرائيل وجنوب افريقيا عرقلة تحقيق أهداف السنة الدولية للشباب ، الذى نود تكريسها لشباب العالم أو احباطها .

ويتعين علينا ، ونحن على مشارف السنة الدولية للسلم ، أن نعمل على ازالة بؤر التوتر ، ونعزز الانفراج الدولي ونعمل من أجل تحقيق المقاصد المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة ليتسنى اقامة نظام عالمي أكثر عدالة بالنسبة للجميع . ان عطنا قد بدأ لتوه ، فعسى أن نورث شبابنا في كل مكان عالما أفضل لا يحرم فيه أحد من الأمل أو الحياة .

السيد ميروننكو (جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : ان المبادرة التي أدت الى عقد السنة الدولية للشباب مبادرة هامة وملحة . فمن الواضح تماما أن الحاجة تدعو الى مشاركة الشباب في حل المشاكل التي تواجه كل البشر ، واشراك جميع البشر في حل المشاكل التي تواجه الشباب .

ونحن نرى أن توافق السنة الدولية للشباب مع العام الذى نحتفل فيه بالذكرى الأربعين للانتصار على الفاشية ، أمر رمزى له مغزاه . فذلك الانتصار ، أولا ، أدى الى انشاء الأمم المتحدة كمنظمة عالمية بغية انقاذ الأجيال القادمة من ويلات الحرب . وثانيا يظل المستقبل ملكا للشباب ، ولذلك يهتم الشباب بصفة خاصة بانجاز المهمة الرئيسية لعصرنا ، وهي تجنب اندلاع حرب نووية .

فالسلم شرط ضرورى لتقليل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية . ومن الأهمية بمكان أن نتفهم هذا الآن في ظروف تتفاقم في ظلها الأوضاع الدولية ، ويتزايد خطر نشوب حرب نووية نتيجة لسياسات الامبريالية العدوانية . ان خطط الامبريالية التي ترمي الى زيادة سرعة سباق التسلح وتوسيع نطاقه الى الفضاء الخارجي ، أمور خطيرة بصفة خاصة بالنسبة لسلم وأمن الشعوب . والاقتراحات السلمية التي قدمها الاتحاد السوفياتي تعتبر

Digitized by UNOG Library

خطوات هامة وفي وقتها لتفادى تعرض البشرية لكارثة نووية . ومن تلك الاقتراحات المبادرات التي أخذ زمامها الاتحاد السوفياتي مؤخرا بوقفه الكامل من جانب واحد ، للتفجيرات النووية، والاقتراح الذى سبق أن قدمه في الدورة الماضية للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن التعاون الدولي المعني باستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية في ظل عدم عسكرته .

ان الاقتراح السوفياتي الخاص بالنبذ المتبادل من جانب الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة لأسلحة الفضاء الهجومية بالاضافة الى الاقتراح السوفياتي بالتخفيض المتبادل بنسبة ٥٠ في المائة للأسلحة النووية التي تمكن كل من البلدين من ضرب أراضي الآخر ، اقتراح ذو طبيعة كاسحة . هذه المبادرات التي تنطوى على حسن النوايا ، تفتح الطريق حقيقة صوب الحفاظ على السلم وتعزيز الأمن الدولي والقضاء على التهديد النووى الذى يخيم على البشرية . ولقد باتت الحاجة الى تلافي وقوع كارثة نووية مما تعترف به أعداد تتزايد باضطراد من الشباب ، نساء ورجالا ، في جميع أركان المعمورة . وليس من قبيل الصدفة أن يشكل الشباب جزءا هاما من الحركة الدولية لمناهضة الحرب . واليوم يتضح بجلاء تام أن الحملة من أجل السلم لا يمكن فصلها عن الكفاح في سبيل الاعتراف بالحقوق السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

ومازالت الحملة من أجل السلام أمرا من أهم الأمور التي تشغل شباب جمهوريتنا . وأهم دليل على ذلك اشتراكهم مع الشباب السوفياتي في مسيرة السلم ، التي كانت جزءا لا يتجزأ من الحملة التي قامت بها الاتحادات العالمية للشباب والأنشطة العالمية التي قام بها الشباب لمكافحة الحرب النووية ومن أجل السلم ونزع السلاح . وفيما يتعلق بالمسيرة من أجل السلم ، قام ما يزيد على ٤٠٠٠٠ مظاهرة مناهضة للحرب اشترك فيها مايقرب من ١٢٠٠٠٠٠٠ نسمة ، خلال العامين الماضيين وحدهما ، في جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية . وبناء على مبادرة الشباب في جمهورية أوكرانيا ، نظمت حملات التضامن مع شعوب وشباب لبنان وفلسطين وأفغانستان واثيوبيا ونيكاراغوا ، التي تكافح ضد الامبريالية في سبيل استقرارها وحريتها وتقدمها الاجتماعي .

فحركة الشباب الدولية تقوم بدور بالغ الأهمية في قضية تعزيز السلم والصداقة بين

Digitized by UNOG Library

الأمم . وقد تمثل ذلك بصورة واضحة في المهرجان العالمي الثاني عشر للشباب والطلبة والذى عقد هذا الصيف في موسكو في اطار السنة الدولية للشباب . وقد ساعد هذا المحفل التنفيذى على توحيد الشباب الديمقراطي في العالم بأسره وتعزيز المزيد من التصعيد لكفاح الجيل الصاعد في جميع أنحاء كوكبنا ضد الامبريالية وللقضاء تماما على تهديد الحرب النووية والعمل من أجل السلم والتعاون بين الشعوب .

الا أنه مازالت هناك ، للأسف ، بعض بؤر التوتر الساخنة ، ومازال الشباب العالمي في كثير من مناطق العالم يواجهون المصاعب التي تعترض طريق محاولتهم إعمال حقوقهم المكرسة في وثائق الأمم المتحدة . والعقبات الأساسية التي تواجه تحقيق أهداف السنة الدولية للشباب هي الاستعمار ، والاستعمار الجديد ، والعنصرية والتمييز العنصرى بجميع أشكاله ، والفصل العنصرى ، والعدوان ، والتدخل في الشؤون الداخلية للدول .

Digitized by UNOG Library

ومن دواعي القلق البالغ حالة الشباب في الشرق الأوسط والجنوب الافريقي . فالشباب والشابات من الشعب الفلسطيني يعانون محنة شعبهم . وقد حرموا من وطنهم وأجبروا على العيش في المنفى نتيجة للعدوان الاسرائيلي . ولا يمكن تحقيق أهداف السنة الدولية للشباب دون ايجاد تسوية شاملة لمشكلة الشرق الأوسط وسيؤدى انهاء الاحتلال الاسرائيلي ، واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف بما في ذلك حقه في تقرير المصير وانشاء دولة خاصة به ، الى تهيئة الظروف الكفيلة باحداث تحسن حقيقي في حالة الشباب في ذلك الجزء من العالم .

ان أفظع أشكال العنصرية هي سياسة الفصل العنصرى التي يمارسها نظام بريتوريا ضد شعب جنوب افريقيا . واستمرار العنصريين في جنوب افريقيا في تطبيقهم العنيد لهذه السياسة الاجرامية التي تمثل انتهاكا جماعيا وفظا لحقوق الانسان ، واستمرار الاحتلال غير المشروع لناميبيا ، وأعمال العدوان المستمر ، ضد البلدان المجاورة ، كلها عناصر تشكل الحالة الخطيرة التي تسود الجنوب الافريقي . وقد شن نظام بريتوريا خلال الأشهر القليلة الماضية حملة ارهابية تخللتها أعمال دموية ، وذلك نتيجة خوفه من القضية التي لم يسبق لها مثيل للسكان الأصليين المناهضين للعنصرية .

ويظهر بوضوح تام أن النظام العفن مازال ممسكا بأعنة السلطة بفضل المساعدة الاقتصادية والمالية والعسكرية التي يتلقاها من أعوانه الغربيين . وفي هذا الصدد ، أود أن أشير الى البيان الأخير الذى صدر عن اللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصرى ، وجمهوريتنا عضو فيها :

" ان المسؤولية ازاء موت البشر الفاجع لا تقع على عاتق نظام بريتوريا الارهابي فحسب ، بل وعلى عواتق الدول التي لا تزال تعرقل العمل الدولي الفعال الهادف الى اجبار ذلك النظام على نبذ نظام الفصل العنصرى والكف عن ممارسة القمع وتقويضه " .

ونحن نعرب عن تضامننا مع الكفاح العادل للشباب في جنوب افريقيا وكل الشعب فيها ضد نظام الفصل العنصرى ، وكفاحه من أجل الحرية والتقدم الاجتماعي ، ونؤيد الانهاء

Digitized by UNOG Library

الفورى لاحتلال ناميبيا ، ونقل السلطة الى المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا .

ان القضاء السريع على الفصل العنصرى الذى يشكل تهديدا خطيرا للسلم والأمن ويعيق تنمية الشعب في الجنوب الافريقي ، يتطلب من مجلس الأمن فرض جزاءات شاملة وفقا للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ، ووقف كل أشكال التعاون مع نظام جنوب افريقيا .

ويتعرض تحقيق أهداف السنة الدولية للشباب للخطر في منطقة أخرى أيضا هي أمريكا الوسطى . والتدخل المستمر من جانب الدوائر الامبريالية في الشؤون الداخلية للدول ودعمها للأنظمة القائمة على البطش وأعمال التخريب والاستعداد لشن عدوان مسلح على نيكاراغوا ، يهدف الى ادامة سيطرته في المنطقة ، ويعرّض للخطر عملية التنمية المستقلة في المجالين الاجتماعي والاقتصادى .

ولا يسعنا الا أن نشعر بالقلق ازاء حالة الشباب في بقاع أخرى من العالم ، ولاسيما في ايرلندا الشمالية حيث بلغ عدد الضحايا منذ عام ١٩٧٢ حتى الآن حوالي ٣٠٠٠ ضحية . فاراقة الدماء في ألستر ليست الا نتيجة للقمع الوحشي للحقوق الديمقراطية للسكان القاطنين في ذلك الاقليم ، حيث يحرم التمييز السياسي والاجتماعي والثقافي واحدا من كل أربعة ايرلنديين من فرصة العمل ، ويجعل مئات الآلاف منهم غرباء في بلدهم .

ومن الأهداف ذات الأهمية البالغة التي تسعى السنة الدولية للشباب الى تحقيقها التنمية . فالشباب في البلدان النامية مازال يواجه اليوم مشاكل المجاعة والفقر والأمية وعدم كفاية الرعاية الصحية . وهذه البلدان بالذات تعتبر موطن أغلبية الشبان والشابات على ظهر كوكبنا . ويتطلب التغلب على هذه المشاكل وايجاد ظروف مواتية للتنمية ، فوق وقبل كل شيء ، اعادة هيكلة للعلاقات الاقتصادية الدولية جذريا على أساس عادل وديمقراطي واقامة نظام اقتصادى دولي جديد .

ومع ذلك ، ليست البلدان النامية وحدها هي التي يجد فيها الشباب صعوبة في المشاركة مشاركة كاملة في عملية التنمية . ومن أكثر مشاكل الشباب تعقيدا وحدة ، في المجتمعات الرأسمالية المتقدمة النمو ، البطالة . وتشير الاحصاءات أن نسبة كبيرة من

Digitized by UNOG Library

العاطلين عن العمل هم من ليست لديهم الخبرة أو المهارات الكافية ، أى الشباب ، فالشباب أول من يطرد من العمل وآخر من يوظف . وهذه المشكلة حرجة بشكل خاص بالنسبة للأقليات الوطنية التي يلحقها التمييز الاجتماعي بالاضافة الى التمييز العنصرى .

وكما ورد في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة بشأن " حالة الشباب في الثمانينات" (A/40/64) ، تتزايد البطالة في أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية في صفوف الشباب تزايدا كبيرا . ففي عام ١٩٨١ ، تراوحت النسبة بين ٤٠ و ٥٠ في المائة في العديد من البلدان .

وتؤثر البطالة الشاملة والمزمنة أيضا على أولئك الذين استطاعوا ايجاد عمل لهم ، اذ أن التهديد بطردهم والقائهم في عرض الطريق يضطرهم الى القبول بالاجراءات التعسفية التي يفرضها أصحاب الأعمال . فمثلا ، وفقا للاحصاءات التي أجرتها منظمة العمل الدولية ، يدفع أصحاب الأعمال للشباب ما تتراوح نسبته بين ٤٠ و ٥٥ في المائة من الأجور التي تدفع الى البالغين ، في أداء نفس العمل .

وتعطل نسبة كبيرة من الجيل الصاعد عن العمل مصدر رئيسي لعدد من الأمراض الاجتماعية . فحرمان الشباب من فرص العمل يجعله يشعر بالغربة وبأنه لا نفع فيه داخل مجتمعه ، الأمر الذى يؤدى به في نهاية المطاف الى تزايد اقباله على ادمان العقاقير وارتكاب الجرائم وانتشار البغاء .

ومما يزيد الوضع تفاقما استمرار سباق التسلح . فعسكرة الاقتصادات ، وزيادة النفقات العسكرية يؤديان الى تضاؤل عدد الوظائف وتدني الانفاق على الصحة والتعليم والاحتياجات الاجتماعية . وقد جرى ذكر هذه المشاكل بالذات في تقارير الأمم المتحدة بوصفها من أخطر المشاكل التي يواجهها الشباب . أما الذين يفضلون استمرار عطية سباق التسلح فيجب أن يتذكروا أن أطفال الثمانينات المحرومين من فرص الدراسة ومن القوت الكافي في حين تضع أنواع جديدة من أسلحة الدمار ، سوف يصبحون المرضى والأميين في المستقبل الذى ينتظرنا .

Digitized by UNOG Library

ولقد أشير بحق في تقرير " السنة الدولية للشباب ، المشاركة ، التنمية، السلم " الى أنه :

" لا يمكن للشباب أن يشاركوا مشاركة هادفة اذا كانوا عرضة لأى شكل من أشكال الاستغلال . ومع ذلك تلزم مشاركة الشباب بصورة كاملة في حياة الأمة من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية وبلوغ أهداف التنمية الوطنية " . (A/40/256 ، الفقرة ٤) .

وهذا استنتاج له ما يبرره تماما .

وكما تبين الخبرة الاشتراكية ، حيث يولي المجتمع ثقة أكبر للشباب ويتيح لهم فرصا أكثر لاستخدام قدراتهم ، يلعب الشباب دورا رئيسيا ونشطا في حياة المجتمع على الأصعدة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية . وفي الوقت نفسه ، فان هذه الثقة التي يوليها المجتمع للشباب تهيئ للمجتمع أفضل وسيلة لحل المشاكل المتصلة بالتنمية الشاملة للأجيال الصاعدة . فالشباب النشط الذى يعمل من أجل التقدم الاجتماعي يمكن أن يصبح قوة خلاقة للحضارة حقا .

ولقد تحرر الشباب في بلدنا اليوم من الاستغلال وكل أشكال الاجحاف . فهو حاصل على حقوقه السياسية والاجتماعية الاقتصادية ، ولديه امكانية كبيرة في مجالات العمل والتعليم والثقافة بغض النظر عن العرق والانتماء الوطني والجنس واللغة والدين .

ان الشباب قدرة خلاقة حقا ، وتأثيره يظهر في كل مجالات الحياة في المجتمع .

وفي السنوات الأخيرة ، أصبحت قطاعات واسعة من اقتصاد أوكرانيا مجالات يسيطر عليها الشباب . ومن هذه المجالات صناعة توليد الطاقة نوويا وصناعة الفحم والزراعة والبناء والصناعات الخفيفة وقطاع الخدمات والتجارة . كما يشترك الشباب أيضا بشكل فعال في ادارة شؤون الدولة . و١٨ في المائة من النواب في مجلس السوفيات الأعلى في جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية من الشباب ، ويمثلون جميع فئات السكان كما أن الشباب أعضاء أيضا في مجلس رئاسة النقابات العمالية لجمهورية أوكرانيا ، وهو أعلى هيئة للنقابات العمالية في الجمهورية ، وأعضاء في لجنة الرقابة الشعبية . ويعمل الشباب أيضا في الوزارات والوكالات في جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية .

Digitized by UNOG Library

فالشباب يقوم بأنشطة اجتماعية مكثفة لاهتمام الدولة المستمر باحتياجات الشباب .

ان حملتنا ليست حملة مؤقتة لكنها واحدة من المجالات الرئيسية لسياستنا الاجتماعية .

وفي الختام ، أود أن أعرب عن ثقتنا في أن الاحتفال بالسنة الدولية للشباب سيسمح لنا بأن نسترعي الانتباه الى حالة الشباب في أنحاء العالم ، ويعزز البحث عن سبل ووسائل توفر ظروفا مواتية لإعمال حقهم في الحياة والعمل والتعليم .

Digitized by UNOG Library

السيد ميدينا (البرتغال) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يتيح لنا الاحتفال بالسنة الدولية للشباب فرصة الاعراب عن اهتمامنا بالأجيال المقبلة والثقة التي وضعناها فيها . وفي هذا الصدد ، فان الممثل الدائم للكسمبرغ قال ما يلي في بيانه امام الجمعية العامة باسم الاتحاد الاوروبي ودوله الأعضاء واسبانيا والبرتغال :

" ان الشباب رمز المستقبل وليس هناك استثمار أفضل من الاستثمار في ذلك المستقبل ، آملين ان تتمكن الأجيال المقبلة في النهاية من تحقيق المثل العليا الخالدة للانسانية . . . " (A/40/PV.75 ، ص ٢٧)

ويأمل وفد بلدي في أن يتمكن هذا المؤتمر العالمي وكذلك كل الأنشطة المضطلع بها في اطار السنة الدولية للشباب من تقديم اسهام اساسي لتعزيز التضامن والتعاون الدولي في هذا المجال الرئيسي .

ان الصعاب التي يواجهها الشباب في سعيهم الى المساواة والحصول على حقهم في المشاركة صعاب قد يمكن التغلب عليها بقدر كبير على الصعيدين الوطني والدولي لو احترمت الصكوك القائمة الخاصة بحقوق الانسان .

ليس من الممكن فصل مشاكل الشباب ككل عن المشاكل التي تواجه المجتمع برمته ؛ ومن ثم فان على الشعب كله ان يحاول ادماج الشباب والأجيال التي يمثلونها في المجتمع بغية اعمال حقوق الانسان والمساواة والعدالة .

ان أهمية مشاركة الشباب ، بوصفهم قادة المجتمع في المستقبل ، في وضع شتى السياسات واتخاذ القرارات قد شدّد عليها بوضوح في الاجتماعات التحضيرية للسنة الدولية للشباب . ودور الشباب في عملية التنمية مسألة تهم كل الدول وتؤثر عليها أكثر من أي وقت مضى . ومن الحقائق الراسخة ، ان الشباب أكثر احساسا وتفتحا للمسائل الاجتماعية من المسنين ؛ وهم يولون اهمية خاصة لمشاكل حرية التعبير عن الرأي والاجتماع ، وصون السلم ، وحماية البيئة ومنع الآثار الضارة التي كثيرا ما تواكب التقدم التكنولوجي . وعلى ذلك ، تزداد أهمية تنظيم البرامج التعليمية وغيرها من البرامج والمبادرات على الصعيد الوطني .

ومع ذلك ، يعاني الشباب من بعض صعاب تخصهم وتنبغي معالجتها بطريقة خاصة . وطبقا للدستور البرتغالي ، على الدولة ان تحدد وتطور وتعزز السياسة

Digitized by UNOG Library

المتعلقة بالشباب بالتعاون مع الكيانات الخاصة . والغرض من هذه السياسة ذات الأولوية الخالية من أى أثر تحكمي أو وصائي ،أن تهيئ للشباب السبل والوسائل اللازمة للانتقال الى حياة البالغين وتمكينهم من الاندماج اندماجا كاملا في المجتمع ، وان يشعروا به ويكونوا مقيدين له . وقد حاولت البرتغال أن تنهج نهجا شاملا لتحديد وتنفيذ تلك السياسة ، وتنسيق المبادرات في شتى أقسام الادارة العامة العاملة في هذا المجال .

وفي أعقاب التغيرات العميقة التي طرأت على المجتمع البرتغالي ، دعي الشباب للقيام بدور متزايد الأهمية ، وبات من الواضح لهم أن المجتمع يتوقع منهم ان يعربوا عن آرائهم بشأن مسائل لم يكن من الميسور في الماضي بحثها بمثل هذه الطريقة الحرة المفتوحة . وقد أحدثت هذه التغييرات في بعض الأحيان معاناة أليمة لم يكن من الممكن التغلب عليها لولا المعالجة الحكيمة للنظام الديمقراطي لها .

وأعقبت هذه المرحلة من المشاركة المكثفة ، مرحلة أخرى اتسمت بسلوك تنافسي أكثر فردية ، ترك بصماته على شباب الجيل الحالي . ومن هنا ، نشأت الحاجة لأن يرسخ في نفوس الشباب التعود على الحوار وضرورة المناقشة ، وهو أمر لازم لاعطاء الشباب قدر اكبر من الشعور بالمسؤولية في المجتمع البرتغالي .

والشباب في سائر انحاء العالم يعاني معاناة شديدة من الأزمات السياسية والاقتصادية عندما تؤثر تلك الأزمات على المجتمع برمته ، كما يعانون من المشاكل التي تترتب عليها . لذلك ، حاولت البرتغال اتخاذ خطوات ، لاسيما في مجال التدريب المهني ، لتحسين الأوضاع التي تنجم عن الصعاب قصيرة الأجل ، وبوجه خاص،لمعالجة البطالة بين الشباب . ورغم ان هذه الخطوات حديثة العهد ، الا اننا نأمل أن تفضي الى نتائج ايجابية .

وفي البرتغال ، كما هي الحال في معظم البلدان ، اتبعنا توصيات اللجنة الاستشارية التابعة للامم المتحدة والمعنية بالسنة الدولية للشباب . وفي هذا الصدد ، شكلت لجنة تنفيذية برئاسة رئيس مجلس الوزراء تقوم باعداد وتنسيق وتعزيز التدابير اللازمة للاحتفال بهذه السنة .

والأهداف الرئيسية لتلك الهيئة فيما يتعلق باحتفال البرتغاليين بالسنة

Digitized by UNOG Library

الدولية للشباب هي ما يلي : تعزيز المشاركة بين الشباب ومنظمات الشبيبة في تحديد نماذج للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلد ؛ نشر المثل العليا للسلم والتعاون بين الشعوب لدى الشباب ؛ تحليل حالة الشباب البرتغاليين مع ايلاء اهتمام خاص لمقترحات الشباب لمساعدتهم على تحقيقها وعلى ان تؤتي ثمارها بأسرع ما يمكن ؛ توعية الرأى العام بمشاكل الشباب ؛ وأخيرا ضمان استمرارية الأنشطة التي يضطلع بها بالفعل طوال السنوات المقبلة .

وقد قامت الحكومة المركزية والسلطات الاقليمية بتنفيذ العديد من البرامج في البلد وبين الجاليات البرتغالية في سائر أرجاء العالم ، وهناك احساس بأن ذلك قد بدأ يتمخض عن نتائج ايجابية بالفعل . وتتعلق تلك البرامج بمجالات عديدة ، وعلى الأخص التعليم والثقافة والفنون والعمالة والاسكان والاتصالات الاجتماعية والاعلام والصحة والرياضة والسياحة . وقد طورت البرامج على ضوء الحاجة الى زيادة الاشتراك من جانب أكبر عدد ممكن من الشباب فيها . كما أنها تمثل جهدا لضمان مناقشة وبحث مشاكل الشباب ، وخاصة فيما يتعلق بالمسائل التي برزت وبالفرص التي اتيحت نتيجة لقرب دخول البرتغال في عضوية الاتحاد الاوروبي .

ويعتبر الاحتفال بالسنة الدولية للشباب مسألة ذات أهمية كبيرة. واذا كانت سنة ١٩٨٥ سنة الشباب، التي احتفل بها بصفتها تلك في كل أرجاء العالم، فانه ينبغي لنا مع ذلك ألا ننسى أن مشاكل الشباب سوف تتعدى ذلك التاريخ . ولابد لنا من ضمان الاستمرارية حتى يمكن تحقيق نتائج ايجابية على المدى الطويل .

فهذه مناسبة تقتضي دراسة متروية ، نظرا لأنه ما لم نتناولها باسلوب تحليلي دقيق ، لن تعمر طويلا . وينبغي لما نمارسه من التروى والتحليل ان يفضي الى وضع مجموعة من المبادرات المنظمة بعناية حتى يمكن تحقيق تقارب اوثق بين الشباب وتحسين آفاق مستقبلهم .

واذا كان الشباب أمل البشرية ، فينبغي لنا ان نعمل معهم لبناء مستقبل أفضل اكثر عدلا بالنسبة للجميع . وعندئذ ، ستصبح سنة ١٩٨٥ ، حقيقة ، سنة يجدر الاحتفال بها .

Digitized by UNOG Library

السيد أولزفوى (جمهورية منغوليا الشعبية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ينضم وفدى الى المتكلمين السابقين في التعبير عن التعازى العميقة والتعاطف مع شعب كولومبيا الذى تعرض لخسائر فادحة في الأرواح ودمار مادى نتيجة للنشاط البركاني في نيفادو ديل رويز .

(واصل كلمته بالروسية)

لقد أيدت جمهورية منغوليا الشعبية منذ البداية الاحتفال بسنة دولية للشباب في اطار موضوعات " المشاركة والتنمية والسلم " ، لأن الاهتمام بالشباب هو الشغل الشاغل لدولتنا ، وقد أدت مبادرة الامم المتحدة هذه الى اتاحة فرصة اضافية لجميع البلدان والمنظمات الدولية المعنية لايلاء الاهتمام بحالة الشباب واحتياجاته وتطلعاته ، واعتماد تدابير واسعة النطاق لحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه الشباب في كثير من البلدان . ومن الأهداف الهامة للسنة الدولية للشباب مشاركة الشباب في حل المشاكل الحاسمة الوطنية والدولية والنضال من أجل كبح جماح سباق التسلح وتجنب خطر نشوب حرب نووية .

وفي ضوء الموضوعات التي طرحتها السنة الدولية للشباب ، وتماشيا مع أحكام برامج التدابير والانشطة للسنة الدولية للشباب والفترة السابقة لها ، قامت جمهورية منغوليا الشعبية ، وما زالت تقوم ، بعدد كبير من الأنشطة التي ترمي الى تلبية اضافية للاحتياجات الثقافية والروحية المتزايدة للشباب ، والعمل على تحقيق مشاركة أوسع وأكثر نشاطا للشباب في حياة المجتمع الاشتراكي وتنميته ، وفي ادارة الدولة .

وعلاوة على ذلك تجدر الاشارة الى انه كنتيجة لانتصار الثورة الشعبية في عام ١٩٢١ وما تحقق في السنوات التالية من تحولات اقتصادية واجتماعية جذرية ، فان جمهورية منغوليا الشعبية أوجدت منذ أمد بعيد الظروف المواتية الكفيلة بتحقيق التنمية الشاملة لجيل الشباب . وأكثر الحقائق أهمية أن بلادنا قضت في الاساس على امكان استغلال الانسان لأخيه الانسان وعدم المساواة ، والتمييز . فالرجال والنساء في منغوليا ، أسوة بكل الفئات الأخرى من المجتمع ، يتمتعون بالحق في العمل والتعليم المجاني في جميع مراحله ، والتأمين الاجتماعي والرعاية الطبية . ومنذ أمد بعيد لم يعد الآباء في بلدنا ينشغلون بمستقبل اطفالهم ، نظرا لأنه لا توجد ولا يمكن ان

Digitized by UNOG Library

توجد تلك الآفات الاجتماعية كالبطالة وادمان المخدرات والخروج من العمل .

وقد شهد عام ١٩٨٢ انشاء لجنة وطنية في جمهورية منغوليا الشعبية للاعداد والتنفيذ للسنة الدولية للشباب . وتضمنت عضويتها ممثلي المنظمات الحكومية والاجتماعية . وتشكلت لجان فرعية في جميع منظمات ومؤسسات الدولة ، وهي لا تزال مستمرة في العمل . ويلعب اتحاد الشباب الثوري المنغولي جانبا من أكثر الجوانب نشاطا في الانشطة التي تقوم بها اللجنة الوطنية واللجان الفرعية كما يقوم الاتحاد بدور مباشر في ادارة البلاد . وعلى سبيل المثال ، يمثل الشباب أكثر من ١٢ في المائة من النواب في البرلمان (التجمع العظيم للشعب) ، ونسبة ٢٠٫٤ في المائة من النواب في البرلمانات المحلية . والأمين الأول للجنة المركزية لاتحاد الشباب الثوري المنغولي عضو في الهيئة الرئاسية للتجمع العظيم للشعب . وللاتحاد الحق في أخذ زمام المبادرة في مجال اصدار التشريعات .

وكما ذكرت ، تسنى القيام بالعديد من الانشطة في البلاد في اطار السنة الدولية للشباب . وفي خطة عمل اللجنة الوطنية ، أعطي مركز هام للتدابير التي تستهدف توسيع وتدعيم القاعدة التعليمية والمادية لمنظمات الأطفال والشباب ، وتحسين الظروف الثقافية والمعيشية للشباب في الريف . وفي المدن والمقاطعات انشئت قصور رواد جديدة ، كما شيدت مراكز ثقافية وتعليمية للشباب ، ومراكز للابداع التقني ومراكز للشباب المحب للطبيعة ومخيمات سياحية للشباب ومخيمات للرواد ومراكز اخرى لقضاء العطلات . وفي العاصمة ، يقارب العمل على الانتهاء في بناء مركز ثقافي جديد للشباب .

ان تعليم جيل الشباب بروح مشربة بالسلام والصداقة بين الشعوب والتعاون الدولي على قدم المساواة كان ولا يزال اكثر المهام أهمية لاتحاد الشباب الثوري . ومن ثم قامت حركة الشباب المنغولي من خلال الاعمال التي انجزت في السنة الدولية للشباب على المستوى الوطني ، بايلاء اهمية كبرى للعمل على تفادي التهديد النووي والحفاظ على السلم والاستقرار في انحاء العالم وخاصة في آسيا . وأخذا في الاعتبار للحالة الراهنة المنذرة بالخطر في العالم نتيجة الأعمال العدوانية للدوائر الامبريالية ، تواصل اللجنة الوطنية المنغولية المشكلة للاحتفال بالسنة الدولية للشباب ابداء اهتمام كبير

Digitized by UNOG Library

بأن تشرح للشباب أهمية نزع السلاح ووقف سباق التسلح والحاجة الى اتخاذ اجراء موحد مع القوى التقدمية في العالم من أجل العمل على تحقيق مستقبل سلمي خال من الأسلحة النووية للبشرية ، لأنه في ظل تلك الظروف التي تتصف بالهدوء والأمن يمكننا أن نجد الحلول للمشاكل التي تواجه جميع الشعوب ، بما في ذلك الشباب .

ويؤيد شباب منغوليا رأى اللجنة الاستشارية المعنية بالسنة الدولية للشباب والتي مفادها أنه :

" على الشباب ان يشاركوا في الجهود التي تبذل لوقف سباق التسلح وعكس مساره ، ولاسيما في الميدان النووى ، وتشجيع التدابير التي تعزز الثقة بين الدول وتوجيه العديد من تلك الموارد التي تستخدم الآن في حيازة الأسلحة ، نحو التنمية السلمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية " . (A/40/256، ص. ٢٢)

ان الاحتفال بالسنة الدولية للشباب خلال عام الذكرى الأربعين للانتصار التاريخي على الفاشية الهتلرية والعسكرية اليابانية وانشاء الامم المتحدة قد أعطى حافزا جديدا لقضية تصعيد النضال ضد الفاشية والنازية والنازية الجديدة ، والاستعمار والاستعمار الجديد ، والعنصرية والفصل العنصرى والسياسة العدوانية للدول الامبريالية . وهذا هو ما يتطلبه اهتمامنا بالمستقبل وتذكرنا للماضي .

ويؤيد الشباب المنغولي التعاون النشط بين منظمات الشباب في العالم واجراء الحوار المكثف فيما بينها وتبادل الآراء من أجل حل المشاكل الحيوية لحركة الشباب . لقد أدان شبابنا بحسم سياسة الدوائر الرجعية التي تقوم على استخدام بعض الأنشطة الدولية لتحقيق أهداف تتعارض مع مقاصد السنة الدولية للشباب موضوعاتها . ان كل شباب منغوليا ، من خلال نجاحاته العظيمة في العمل والدراسة والنشاط الخلاق قد حضر حدثا من اكثر الأحداث اهمية خلال السنة الدولية للشباب هو المهرجان العالمي الثاني عشر للشباب والطلبة . وقد مثل شباب منغوليا في المهرجان ما يزيد على ٥٠٠ من الشباب من أكثر المهن تنوعا . وكشارك في ذلك المحفل الرئيسي

Digitized by UNOG Library

للشباب العالمي ، أود أن أشير بصفة خاصة الى أن مهرجان موسكو أسهم اسهاما كبيرا في تعزيز وحدة الصف بين شباب العالم سعيا الى تحقيق الأهداف النبيلة للامم المتحدة وتنفيذ المهام التي انجزت تحت رعايتها في السنة الدولية للشباب .

وتشارك جمهورية منغوليا الشعبية في الرأى الذى يرى أنه من الضرورى بذل جهود جديدة لاتخاذ تدابير فعالة لتحسين حالة الشباب في انحاء كثيرة من العالم .

Digitized by UNOG Library

وهي تؤيد ، بشكل عام ، الخطوط الارشادية الخاصة بمزيد من تخطيط وتنفيذ احراءات مناسبة تؤثر على الشباب . ونحن نعتقد أنه يوجد الآن في اطار منظومة الأمم المتحدة ، عدد كبير من الهيئات المختصة التي يمكن أن تبحث ، مستقبلا ، المسائل التي تهم شباب كوكبنا ، وهناك عدد كبير من هذه المسائل ، ولا سيما بالنسبة للشباب الذى يعيش في ظل ظروف يفرضها املاء الارادة الذى تمارسه القوى الاحتكارية ، والتبعية الاقتصادية والمالية لبلد الى بلد آخر ، الى جانب استغلال الشركات عبر الوطنية .

وفي هذا السياق ، أود أن أؤكد الأهمية الهائلة لاتخاذ تدابير وطنية لحل المشاكل التي تواجه الشباب وتكثيف نضالهم من أجل الحصول على حقوقهم . ان حالة الشباب في أنحاء كثيرة من العالم لاتزال صعبة ، ولم تتحسن تحسنا ملحوظا خلال هذا العام . فعلى سبيل المثال ، يشكل الشباب أكثر من ٥٠ في المائة من اجمالي جيش العاطلين . كما أن العمال من بورتوريكو ومن بلدان أمريكا اللاتينية الأخرى الذين يعملون في الولايات المتحدة يتقاضون أجورا أقل بـ ١٠ أو ١٥ في المائة عن الأجور التي يحصل عليها المواطنون المحليون .

اننا نستطيع أيضا أن نذكر الأرقام التي توضح كيف يجبر العديد من الشباب في البلدان الرأسمالية على أن يتخلوا عن الأمل في فرصة التعليم العالي بسبب نفقات التعليم الباهظة ؛ وتوضح أيضا عدد من ينضمون الى سوق العمل ولا يجدون فرص استخدام .

وانه لمن المثير للأسى حقا أن نرى مدى صعوبة الحياة بالنسبة للشباب الذين يعيشون في ظل نظام بريتوريا العنصرى ، أو أولئك الذين يخضعون لسياسات اسرائيل وممارساتها العدوانية .

ان شباب منغوليا يعرب عن تضامنه القلبي مع نظرائه من الشباب المعاصر في آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية ، الذين يناضلون ضد سياسات العدوان الامبريالية

Digitized by UNOG Library

والاستعمار والاستعمار الجديد . فشباب منغوليا ، رجالا ونساء ، يتفهمون تفهما كبيرا المطالب العادلة للبلدان النامية فيما يتعلق باقامة نظام اقتصادى دولي ونظام اعلامي دولي جديدين .

وفي الختام ، أود أن أعرب عن الأمل في أن يعطي المؤتمر الحالي قوة دفع جديدة للجهود الوطنية والدولية الرامية الى تحسين حالة الشباب في العالم ، وتعزيز دورهم في حياة المجتمع وحماية حقوق الشعوب في السلم .

السيدة هيلير (نيوزيلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : منذ بضعة عقود أبدى الزعيم الماورى - تاميها و ماهوبوكو ، الملاحظة التالية : " ان الشبكة القديمة تلقى جانبا ، بينما تذهب الشبكة الجديدة الى الصيد " . هذه كانت كلمات من قبيل الاستبصار بالمستقبل .

وهي كلمات تعبر عن النقلة بين الأجيال ، وتنطوى ضمنا على أن جيل الكبار يجب أن يمضي ، وان الحاضر والمستقبل يجب أن يكونا أيضا ملكا لجيل الشباب ، لكن حكمة ماهوبوكو لم تقبل عالميا حتى الآن . واذا ما أريد لصوت الشباب أن يكون مسموعا ، فينبغي أن يكون هناك وقت للاستماع . وقد حان الوقت لذلك الآن في تاريخ الأمم المتحدة . فالاحتفال بالذكرى السنوية الأربعين لانشاء الأمم المتحدة أتاح لنا الفرصة لتقييم الماضي ، وتعزيز عزمنا على مواجهة ما تخبئه الأيام . وقد آن الأوان لاعادة تكريس أنفسنا لمثل الميثاق العليا ، وللبدايات الجديدة أيضا .

واذا ما كان لاستعادة شباب هذه المنظمة أن يتحقق ، فان الأمر يتطلب التزام شباب العالم ، كما يتطلب أيضا مشاركتهم النشطة في هذه العملية . فالشباب هم ، على وجه التحديد ، من ستخلق الأمم المتحدة لهم " عالما أفضل" . فهم الذين سيعيشون في العالم الذى سيتمخض عنه النجاح أو الفشل . وكما قال الأمين العام في تقريره :

" . . لا ينبغي اعتبار (الشباب) مجرد موارد للتنمية ، (بل)

Digitized by UNOG Library

شركاء على قدم المساواة في عملية اتخاذ القرارات مما يعزز عملية التنمية .
(A/40/701 فقره ٢٥)

وهذا ينطبق أيضا على الشعار الآخر للسنة الدولية للشباب أى " السلم" .

ان شباب نيوزيلندا يدركون - شأنهم شأن غيرهم من شباب البلدان الأخرى - مدى الخطر الذى تفرضه الأسلحة النووية على البقاء ، بل ويشعرون بالقلق من جراء ذلك . ان نيوزيلندا بلد صغير . ونحن متفرجون لا مشاركون في مفاوضات نزع السلاح العالمية . ومع ذلك ، لنا الحق في أن يستمع الينا . وكذلك الحال بالنسبة لشباب العالم كله . ان شباب العالم شأنه شأن البلدان الصغيرة ، لا سيما متى عملت سويا ، يمكنه متى عمل معا أن يكون لديه أمل في أن يلعب دورا بناء في الجهود الدولية للسلم.

هذه هي السنة الدولية للشباب ، وستكون السنة القادمة السنة الدولية للسلم . ونيوزيلندا من المشاركين في تقديم قرار الجمعية العامة الخاص بالسنة الدولية للسلم . وفي احتفالنا بالسنة الدولية للسلم في سنة ١٩٨٦ ، ستكون المثل العليا للسنة الدولية للشباب راسخة تماما في أذهاننا .

ولقد كانت الشابات من الفئات التي خصّت بالذكر في الخطوط التوجيهية للجنة الاستشارية ، باعتبارهن فئة تتطلب اهتماما خاصا . لقد كانت نيوزيلندا أول بلد يعطي المرأة حق التصويت في عام ١٩٣٨ . ولا تزال قوة الدفع الناجمة عن مشاركة نساء نيوزيلندا في عملية صنع القرار في مجتمعهن آخذة في الازدياد منذ ذلك الحين . وعندما مثلت نيوزيلندا في مؤتمر الكومنولث الذى عقد للشباب في حزيران/يونيه من هذا العام مثلتها مندوبتان من النساء . وفضلا عن ذلك ، وتماشيا مع المبادئ التوجيهية للجنة الاستشارية المتعلقة باشتراك المنظمات غير الحكومية في اعداد وتنفيذ السياسات المتعلقة بالشباب كانت مندوبتا نيوزيلندا من منظمات الشباب لا من الحكومة .

ولقد دأبت حكومة نيوزيلندا على أن تشرك شباب الدبلوماسيين في وفود نيوزيلندا الى الجمعية العامة . وهذا يتيح لهم فرصة قيمة ليتعلموا مباشرة عمليات

Digitized by UNOG Library

وشواغل الأمم المتحدة . وفي هذا العام ، ضم العديد من الدول شبابا الى وفودها حتى يمكن لمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالشباب أن يكون على مزيد من العلم بآمال الشباب وأفكاره . وهذا التبادل لا يمكن ألا أن يكون له أثر بناء .

قبل مجيئي الى الأمم المتحدة لحضور هذه الدورة من دورات الجمعية العامة ، كانت احدى مسؤولياتي بوزارة الخارجية بولينغتون أن أعمل كموظفة اتصال للأنشطة الدولية والوطنية للسنة الدولية للشباب . ومن ثم ، فانه مما يسعدني بشكل خاص أن أتكلم شخصيا عن تجربة نيوزيلندا في السنة الدولية للشباب ، بالرغم من أني ليست لدىّ ولاية للتحدث باسم منظمات الشباب في نيوزيلندا . لقد كان الاحتفال بالسنة الدولية عملية منتجة وايجابية . وقد ركز فيها على عنصر " المشاركة " الوارد في شعارها . ولا يزال هناك الكثير مما يجب القيام به ، لكن ما أنجز كان كثيرا أيضا . ونيوزيلندا مجدودة الحظ في هذا المضمار . اذ أن أراء الشباب ومنظورهم قد أدرجا في الكثير من مجالات النسيج الاجتماعي . وهناك برامج خاصة للشباب في ميادين مثل التعليم والعدالة والعمل والوعي الثقافي . وفضلا عن ذلك ، أصدر منذ عام ١٩٨١ ، فرع خاص في ادارة الشؤون الداخلية دراستين رئيسيتين هما : " الشباب : منظور احصائي " و " الشباب والقانون " ، وذلك اعترافا بالسنة الدولية للشباب . لذا ، وجدت بالفعل بيئة ايجابية أمكن الاحتفال فيها بالسنة الدولية للشباب .

لقد قام مجلس نيوزيلندا الوطني للشباب بتنسيق أنشطة السنة الدولية للشباب في القطاع التطوعي . وقد كان تركيز المركز على السنة الدولية للشباب عن طريق دفع الأنشطة داخل المنظمات والمجتمعات المحلية ، كما خصصت منحة مالية من الحكومة في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٣ ، مكنت المجلس من أن يعين موظفا للاتصال بين المنظمات غير الحكومية وتنسيق أنشطة السنة الدولية للشباب حتى نهاية ١٩٨٦ . وقد استخدمت مجلة " مجلس الشباب الوطني " ' بوتاما ' بوصفها قناة اتصال أخرى هامة لأنشطة السنة الدولية للشباب . وقد وزعت تلك المجلة على المدارس ومنظمات ومراكز الشباب ،

Digitized by UNOG Library

وعنوانها مأخوذ من تصميم لوحة حائطية من لوحات شعب الماورى تمثل فيه درجات " اليوتاما " (المصطبة) الصاعدة الانجاز الأعلى والتعليم والتنمية . وقد تلقت لجنة توزيع خدمات الشباب ، بالاضافة الى مخصصاتها العادية ، منحة خاصة تبلغ مائة ألف دولار من " مجلس يانصيب نيوزيلندا " لتمويل مشروعات السنة الدولية للشباب . وقد اضطلعت المنظمات غير الحكومية بنيوزيلندا ببعض تلك المشروعات للاحتفال بالسنة الدولية للشباب بما في ذلك اصدار المطبوعات الوطنية للشباب ، وتنظيم المسابقات الخاصة بالتصوير الفوتوغرافي ، ومحافل الشباب ، ودورات تدريبية اذاعية للشبان والشابات ، ودورات قيادية تدريبية لهم ، كما نظم برنامج طويل ناجح للغاية في حزيران/يونيه من هذا العام لصندوق تنمية الشباب والأطفال . وقد ارتفعت تكلفته حتى وصلت الى ٦ ملايين دولار نيوزيلندى بمعدل دولارين لكل رجل وطفل وامرأة في نيوزيلندا * .

---

* عاد الرئيس الى مقعد الرئاسة .

Digitized by UNOG Library

ان "لي رونانغا رانغاتاهي" برنامج حكومي يستهدف النهوض بعملية لتعزيز تبادل المعلومات والخدمات بين شباب الماورى . وقد كانت تلك العملية المقصد الرئيسي للحكومة في السنة الدولية للشباب ، وهي تشتمل على تحسين قنوات الاتصال بين الشباب . وقد شهد عام ١٩٨٥ الموافقة على انشاء شبكة من مجالس الشباب الاقليمية . وتتوقع الحكومة أن يتسنى لتلك المجالس ، التي يتراوح عددها بين ١٢ و ١٥ مجلسا ، ممارسة نشاطها في جميع أنحاء البلاد . ومن المقرر أن تسهم في ارساء نظام يتيح لأجهزة الحكم المحلي أن تصبح على قدر أكبر من الوعي باحتياجات الشباب وقضاياهم . وستسدى المجالس المشورة الى الحكومة فيما يتعلق بتوجيه المساعدة المالية للمشاريع الشبابية ، وهي تضم في عضويتها ممثلي شباب المنطقة المحلية من الجنسين ومن مختلف الجماعات العرقية وأعضاء المنظمات الشبابية المهيكلة وغير المهيكلة . وسيكون انشاء تلك المجالس معلما هاما وراسخا من معالم السنة الدولية للشباب . فهي ستساعد على تدفق المعلومات بين الحكومة والمنظمات الشبابية وتعزز التعاون ، مما يؤدى الى تحسين أحوال الشباب .

وقد تسنى ، بالفعل ، تمهيد السبيل لذلك . فقد أنشأت وزارة الداخلية في العام الماضي اللجنة الاستشارية للشباب ، من ١٠ أعضاء من قطاع الشباب المتطوع وعضوين يمثلان الحكم المحلي ، ويتمثل مقصدها في التشاور مع الحكومة والوكالات التابعة لها واسداء المشورة لها فيما يتعلق بالقضايا التي تهم الشباب ، وتشجيع مشاركة الشباب بقدر أكبر في عملية اتخاذ القرار .

ان المقياس الأساسي لمدى فعالية السنة الدولية للشباب ليس هو ما اضطلع به في سنة ١٩٨٥ ، بل ما سيبقى في كل بلد بعد انتهاء الاحتفال بتلك السنة ، لا من حيث المؤسسات أو الأنشطة ، ولكن من حيث تغير المواقف من وضع الشباب في مجتمعنا .

لقد استهللت كلمتي مستشهدا بكلمات تسلم بتغير ميزان القوى بين الاجيال . واذا ما لقي استبصار تاميها و ماهوبوكو بالمستقبل قبولا واسع النطاق فان الاحتفال بسنة الشباب تلك سيكون له ما يبرره .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : قبل أن أعطي الكلمة للمتكلم التالي ، أود أن أعلن أمرا شديد الالحاح والأهمية . وبناء على ذلك أرجو من الجمعية العامة أن تأذن بمقاطعة هذه الجلسة بشأن السنة الدولية للشباب لننتقل الى مسألة عاجلة للغاية . ما لم يكن هناك أى اعتراض سأعمل على هذا النحو .

البند ٨ من جدول الأعمال (تابع)

اقرار جدول أعمال الدورة الأربعين للجمعية العامة وتوزيع البنود : التقرير الرابع للمكتب (A/40/250/Add.3) .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : تبت الجمعية العامة في التقرير الرابع للمكتب الذى عمم بالوثيقة A/40/250/Add.3 . يوصي المكتب في الفقرة ٢ (أ) من التقرير بادراج بند اضافي على جدول أعمال الدورة الحالية بعنوان " الغوث الدولي لكولومبيا " . هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة قررت ادراج ذلك البند على جدول أعمالها ؟

تقرر ذلك

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : وبناء على ذلك ستتناول الجمعية العامة في جلسة بعد ظهر اليوم تلك المسألة باعتبارها أول بند في هذه الجلسة . فأهميتها العاجلة أمر يدركه جميع الممثلين ، وقد علموا بانفجار بركان نيفادو دل رويز . وأرجو ألا تطول المناقشة كثيرا وأن نتمكن من اعتماد مشروع القرار ذى الصلة.

وأود أن أشكر الجمعية لسماحها لي بهذه المقاطعة الوجيزة لمناقشتنا بشأن السنة الدولية للشباب .

Digitized by UNOG Library

مؤتمر الأمم المتحدة العالمي للسنة الدولية للشباب
(جلسات عامة مكرسة للسياسات والبرامج المتصلة بالشباب وفقا للقرار ٣٩/٢٢ المؤرخ في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٤)

البندان ٨٩ و ٩٥ من جدول الأعمال (تابع)

السنة الدولية للشباب : المشاركة ، التنمية ، السلم ، تقرير اللجنة الثالثة (A/40/855)

السياسات والبرامج المتصلة بالشباب : تقرير اللجنة الثالثة (A/40/856)

السيد كاباندا (رواندا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود باسم وفد رواندا وحكومتي أن أعرب عن عميق تعازينا لوفد كولومبيا وشعبها في الكارثة التي ألمت بكولومبيا - وهي ثاني كارثة تنزل بها في أعقاب الهجوم على دار القضاء الذى أسفر عن عدد كبير من القتلى . فبالأمس انفجر بركان نيفادو دل رويز وأودى بحياة الكثيرين .

ان السنة الدولية للشباب التي اتخذت من " المشاركة والتنمية والسلم " شعارا لها ، قد أوشكت على الانتهاء . وكان سجلها ايجابيا .

فقد نوقشت مشاكل الشباب فيما بين الحكومات ، وبين الشباب أنفسهم . وما من شك في أن السنة الدولية للشباب أتاحت الامكانية لكل من الفريقين ليتعرف بقدر أكبر من الدقة على ما يستطيع الشباب تقديمه من اسهامات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية في تنمية مجتمعاتنا . وهذا الادراك المتزايد يعد في حد ذاته نتيجة هامة .

وهكذا تخطينا الموقف المتزمت لبعض الكبار الذين كانوا ، من قبل ، لا يرون في الشباب سوى فئة لا تكف عن تقديم المطالب أو تحدى المؤسسات وأنهم دعاة اصلاح لا يعبأون بالمسؤولية أو هم مجرد مثيرى شغب .

Digitized by UNOG Library

وقد أفضى ذلك الموقف المتزمت الى أحكام غير متروية على النزعات " الطبيعية " لدى الشباب عبر التاريخ وعلى كافة مستويات المجتمع ، وأحيانا ، كانت تلك الأحكام تنبني على وقائع منفصلة لكنها تسفر عن رد فعل دفاعي بين الشباب ، وعندما يصبح رد الفعل هذا جماعيا ، تصبح المواجهة بين الشباب والكبار أو بين الشباب والحكومات أمرا لا مفر منه . فأولئك المسؤولون عن ذلك يرفضون ايلاء اهتمام مناسب للشباب ؛ ومجتمعهم يظل مجتمع من يود حماية النظام الذى تضفي عليه القداسة ، أى " المؤسسة " السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية ، أيا كانت ، أو من كل هذه الأوجه مجتمعة في آن واحد .

وعندما يجد الشباب أن الآخرين لا يفهمونهم أو يشعرون بالاهمال يحاولون أن يسمعوا أصواتهم للآخرين بوسائل أخرى . وغالبا يحدث ما لا تحمد عقباه .

ولكل جيل شهدائه ، وهذا أمر لا جدال فيه ، فالصراعات بين الأجيال أسفرت عن عدد هائل من ضحايا القضايا النبيلة عبر التاريخ .

واذا كانت الصراعات بين الأجيال أمرا لا مفر منه نظرا لطبيعة المجتمع والتفاوت بين معايير القيم فانه ينبغي ، مع ذلك ، بذل أقصى الجهود لتقليل تلك الصراعات الى أدنى حد ممكن .

وعندما يمعن المرء النظر في مطالبات الشباب وأوجه انتقاداتهم نجد أنها تعكس التطلعات التي لا تشبعها المجتمعات أو الحكومات ؛ فغالبا ما يكون لها أساس من الصحة يمكن أن يشكل مصدر الهام للكبار ولا سيما من يتبوأ منهم مراكز السلطة .

ان سياسات الكبار ، وتوجهنا الاقتصادى بل ومؤسساتنا تتطلب أحيانا ضوءا جديدا ودماء جديدة .

Digitized by UNOG Library

وعندما يتمتع الشباب بثقة البالغين ، ويحصلون على الوسائل اللازمة ، يبرهنون في معظم الأحيان على قدرتهم على أن يكونوا نافعين لأنفسهم وللمجتمع . وقد اتاحت لنا السنة الدولية للشباب ، بشعارها " المشاركة والتنمية والسلم " أن ندرك هذه الحقيقة .

ولا أعتزم أن أهب مدافعا عن الشباب في مواجهة الروح الرجعية والمواقف العتيقة التي يتخذها بعض البالغين ، وانما أود أن أشدد على أهمية أن تكون العلاقات القائمة بين الأجيال علاقات متكاملة .

ولئن كان من الجائز الاعتراف بأن البالغين أصبحوا الآن أكثر ادراكا للدور الذى يمكن للشباب أن يضطلعوا به في الحياة الوطنية ، فاننا ، بالمثل ، نستطيع القول بأن الشباب من جانبهم ، ولا سيما بفضل موضوع السنة الدولية للشباب وهو " المشاركة والتنمية والسلم " ، قد تفهموا أنهم لا يستطيعون البناء على رماد الماضي أو الحاضر ، بل أن الأحرى بهم أن يستفيدوا قدر طاقتهم من مشورة البالغين الحكيمة ونصائحهم ، عملا بالحكمة المأثورة القائلة بأن الخبرة أم العلم . وبذلك يمكن للجميع أن يعملوا سويا لتشييد صرح الأمم المتين الذى تتجدد هياكله بتجدد الخلايا التي تشكلها .

ان رواندا بوصفها عضوا في اللجنة الاستشارية للسنة الدولية للشباب ، ضاعفت جهودها لتكثيف أنشطتها لصالح الشباب وتنويع هذه الأنشطة . ورغم الصعاب المتأصلة في ضعف الموارد المتاحة لنا ، فاننا نستطيع أن نؤكد أن سجلنا ايجابي في هذا الصدد وأن العمل جار لمتابعته .

لقد أشرك الشباب على جميع المستويات في أنشطة هذه السنة الدولية . فطلاب المدارس الثانوية والتعليم العالي والجامعات ومعاهد التدريب ، والذين يعيشون في المراكز الحضرية أو المناطق الريفية ، اشتركوا بشكل أو بآخر في الأنشطة المخصصة للسنة الدولية للشباب ، سواء في تصميم المشروعات والبرامج أو تخطيطها أو تنفيذها .

Digitized by UNOG Library

كما اقيمت للشباب حلقات عمل في جميع أنحاء البلاد لاستكمال المرافق القائمة ، وقدمت المؤسسات الخيرية والمنظمات غير الحكومية الدعم لأنشطة الشباب في المناطق الريفية ، لأن الشباب في تلك المناطق أكثر عددا ، ويواجهون مشاكل أكثر تعقدا .

وتجدر الاشارة هنا الى أن الشباب دون الخامسة والعشرين في رواندا يشكلون أكثر من نصف تعداد السكان ، وهو ٦ ملايين نسمة ، وحوالي ٤٠ في المائة منهم يتعلمون بالمدارس ، أما الجزء الباقي فيشغل وظائف بالقطاع العام أو الخاص في مجال التعليم أو مجال التجارة . لكن القطاع الأكبر من الشباب الذين لم يلتحقوا بالمدارس أو الذين تركوها ، يعيش في المناطق الريفية . وطلاب المدارس في واقع الأمر لا يمثلون مشكلة خاصة ، حيث أن لديهم كل التسهيلات التي تعدّهم لتحمل المسؤوليات التي ستلقى على عواتقهم في مجتمع الغد .

وقد دللت الاسهامات التي قام بها طلاب المدارس الثانوية والمعاهد العليا والجامعات بمناسبة السنة الدولية للشباب على أنهم يمتلكون ثروة من القدرات الخلاقة ، وانهم قادرون على ابتكار مبادرات جديرة بالاعجاب . فعلاوة على أنشطتهم المدرسية والاكاديمية ، عكف الكثير منهم على دراسة مشاكل البيئة ، مثل حماية الطبيعة والظروف الصحية . واشترك آخرون في حملات لمحو الأمية ، لمساعدة اخوانهم من الشباب الذين لم يلتحقوا بالمدارس ، بينما يساعد البعض الآخر في أنشطة من أجل شباب المناطق الريفية . وأثناء العطلات ، يمكث غالبية الشباب مع آبائهم ليعملوا في الحقول أو يلاحظوا آباءهم ويكتسبوا خبراتهم في مجال التجارة ، ليتعلموا منهم ويعدوا أنفسهم للمستقبل .

وعملا على توجيه أنشطة الشباب في المناطق الريفية ، عينت الحكومة في كل ادارة اقليمية ومحلية مسؤولين ذوى خبرة بالمسائل التي تهم الشباب ، ولا سيما في الجمعيات التعاونية الزراعية ، والفنون والحرف ، فضلا عن الأنشطة الترفيهية .

ويشارك الشباب في المناطق الريفية بنشاط في مكافحة عملية ازالة الأحراج ، وهي ظاهرة أصبحت منتشرة في رواندا كما هي الحال بالنسبة للعديد من البلدان

Digitized by UNOG Library

الافريقية . وتجدر الاشارة هنا الى أن الحكومة أعلنت في عام ١٩٧٦ " يوما وطنيا للشجرة " ، يكرس له آخر يوم من شهر تشرين الأول/أكتوبر من كل عام ، ويقوم فيه كل مواطن في رواندا ، رجلا كان أم امرأة ، بزرع ولو شجرة واحدة في حقله أو في مناطق مخصصة لمشاركة المجتمع . وهذه الحملة من اعادة التشجير تزداد انتشارا يوما بعد يوم ، ويسعدنا أن نشير الى أن السلك الدبلوماسي المعتمد لدى رواندا تطوع بالاشتراك في هذا الجهد الوطني لمكافحة التصحر . ونحن نقدر تمام التقدير هذه اللفتة الكريمة التي تنم عن التضامن الدولي .

وفي معرض الاحتفال بالسنة الدولية للشباب " المشاركة والتنمية والسلم " ، قامت وزارة الشباب ، والحركة التعاونية ، من بين جملة أمور ، بتنظيم مسابقات للشباب ، وكانت النتائج مرموقة . وقد شملت تلك المسابقات المجالات الزراعية والحرفية والثقافية والرياضية ، وخصصت لها جوائز متنوعة وشيقة قدمت لمن أحرزوا أفضل النتائج .

ففي المجال الزراعي - حيث أن اقتصاد رواندا يرتكز أساسا على الزراعة - كان هدف المسابقة حث الشباب على زيادة الانتاج ، ومن ثم ، المساهمة في زيادة الانتاج الوطني ، وخاصة اثناء السنة الدولية للشباب . وقد اشترك فيها كل الشباب سواء بشكل فردى أو في مجموعات .

كما أقيم معرض للمنتجات المعمرة ، توخيا لثلاثة أهداف : ابراز ثمرات جهود الشباب في المجال الزراعي والحرفي ، أمام غيرهم من الشباب والآباء والجمهور بوجه عام ؛ واتاحة الفرصة للمتنافسين لتسويق منتجاتهم ؛ ومنح جوائز لأفضل المنتجين (*) .

كما نظمت وزارة الشباب والحركة التعاونية ، بالاشتراك مع الشباب ، خلال السنة الدولية ، أنشطة للفن الشعبي لابراز روعة ثقافة رواندا وتنوعها . وقد أرسلت

(*) تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد أجيوس (مالطة) .

Digitized by UNOG Library

فرق منتخبة على المستوى المحلي الى المدن الرئيسية لتقديم عروضها ، ووزعت جوائز على أحسن تلك الفرق .

وتوجد في رواندا فرقة قومية لرقص الباليه وفرق باليه خاصة تضم الشباب والبالغين من الجنسين . وهذه الفرق تسافر في بعض الأحيان الى الخارج في جولات سياحية ، في اطار برامج التبادل مع شباب البلدان الأخرى .

فالواقع أن المشاركة لا ينبغي أن تقتصر على المستويات المحلية أو الاقليمية أو حتى الوطنية ؛ بل يتعين أن يكون نطاقها أوسع من ذلك . لذا ، فاننا عندما نتيح لشبابنا التقارب مع شباب البلدان الأخرى ، نسهم في تهيئة عالم أكثر تفتحا ووحدة ، تسوده مثل السلم والتآخي بين الشعوب .

وقد دللت مسابقة أدبية أجريت للشباب في نيسان/ابريل ١٩٨٤ ، على عظمة الروح المبدعة التي يتمتع بها الشباب .

Digitized by UNOG Library

وأجريت هذه المباراة باللغة الوطنية أو باللغة الفرنسية وكان الغرض منها اثارة الاهتمام بالموضوعات الثلاثة للسنة الدولية للشباب " المشاركة والتنمية والسلم " . وضمانا لتعبير المشتركين الشباب بتلقائية عن قدراته الابداعية ، سمح لهم بأن يختاروا النوع الأدبي الملائم لكل منهم . وقد فاقت النتائج الآمال المتوقعة ، ويمكن القول ببساطة أنها كانت باهرة .

وكذلك نظمت مباراة في الموسيقى في نيسان/ابريل ١٩٨٤ ، ولم تحظ الأغاني الفائزة والمتعلقة بموضوع السنة وهو المشاركة والتنمية والسلم بجوائز مجزية فحسب ، بل واذيعت أيضا من محطة الاذاعة الوطنية ، واستمرت اذاعتها طوال السنة الدولية للشباب .

وحظيت الرياضة ، وهي النشاط الذى يهتم به الشباب كثيرا ، بأولوية متقدمة . وحرصت ادارة الشباب على أن تقوم بدور رائد في ادخال أنواع جديدة من الرياضة ، ولاسيما الرياضات التي يمكن أن يشارك فيها الكبار أيضا وكذلك أنواع الرياضة التي تمارس جماعيا .

وأخيرا ، تصادف عيد الشباب هذا العام مع عيد الاحتفال بالمحصول ، الذى تحتفل به رواندا منذ ثلاث سنوات في الأول من آب/اغسطس من كل عام ، ويتبادل الآباء والأبناء فيه الهدايا التقليدية في المنازل ، ويقوم الأبناء من جانبهم بتقديم أولى ثمار محاصيلهم أو أول ثمار عملهم لآبائهم تقديرا وعرفانا لهم .

وحكومة رواندا ، اذ تعمل على تشجيع أنشطة الشباب ، تدرك المخاطر التي ينطوى عليها تحول الشباب الى فئة منعزلة عن مجرى التنمية . والحكومة ، ادراكا منها لطبيعة مجتمعنا وتركيبه ، تطلب ممن يتولون التخطيط على المستويين الاقليمي والوطني أن يدرجوا أنشطة الشباب في برامج التنمية العامة ، مما يتيح لنا أن نتجنب الفوارق القائمة بين مختلف قطاعات السكان أو نقلل منها الى أدنى حد ممكن ، وبذلك يصبح لدينا شعب واحد وعقيدة واحدة وبرنامج واحد . وهذا البرنامج يمكن تلخيصه ، فيما يتعلق برواندا ، فيما يلي : المزيد من الأغذية والمزيد من الملابس والمزيد من المساكن والمزيد من فرص التنمية البدنية والذهنية والمعنوية .

Digitized by UNOG Library

وسواء كنا نتعامل مع الشباب المسجلين في المدارس أو مع الشباب العاملين في مختلف القطاعات ، مع الشباب الموجودين في سوق العمل أو المشتغلين بالمهن الحرة ، وسواء كانوا من عمال الريف أو من العاطلين في المدن ، فان كلا منهم أصبح الآن على وعي بمشاكل فئته . وليست منها مشكلة قابلة للحل بدون مشاركة الشباب أنفسهم . ولذا فان الحوار الذى بدأ خلال السنة الدولية للشباب التي تقترب الآن من نهايتها يجب أن يستمر ، لأن أى تراجع عنه سيكون بالغ الضرر .

وهناك مجالات معينة تسنى تحديد الاحتياجات فيها بوضوح . فقد أصبح الشباب على بينه من الفرص المتاحة لهم ، وعلى ادراك لأهمية دورهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، لكنهم نادرا ما يجدون الوسائل التي تتيح لهم التصرف . كما أن المشاريع كثيرا ما تظل تخطيطا على الورق . وعلى الهيئات العامة ، وكل من يستطيع ذلك أيضا ، أن يعمل على توفير الوسائل اللازمة للتنفيذ ، اذ لابد من مواجهة هذا التحدى : وهو انقاص البطالة بين الشباب الى أدنى حد ممكن ، لأن البطالة تؤدى الى تلك الآفات الاجتماعية التي نشكو منها اليوم كادمان المخدرات وأعمال السلب والنهب والتشرد وانتشار الجريمة والقلقلة الاجتماعية ، وما اليها .

لا شك في أن الشباب أصبحوا مدركين لواجباتهم ، لكنهم أصبحوا أيضا مدركين لحقوقهم . وينبغي أن يبذل كل جهد ممكن لتوفير فرصة التعليم للشباب . لكن من واجبي ان أشير هنا الى أن بعض البلدان كرواندا لا تتوافر لها الموارد المالية الكافية ، فهي ، بالاضافة الى أنها من أقل البلدان نموا ، بلد لديه مشاكل ديموغرافية خطيرة . ولذا فاننا ، رغم كل جهودنا ، لم نتمكن من فتح المدارس لجميع التلاميذ الذين في سن الدراسة ، أو من توفير الأماكن لجميع الصغار الذين يتسربون من المدارس . ولذا فاننا في أمس الحاجة الى مساعدة المجتمع الدولي في مجالي التعليم والتدريب ؛ كما اننا في حاجة الى تلك المساعدة في المجالات الأخرى .

واذا كنا نستطيع ، رغم ذلك ، أن نقول ان السنة الدولية للشباب حققت نجاحا في رواندا ، وكنا مستطيعين القول أن الهدف من السنة قد تحقق ، فعلينا أن نعمل على أن تظل باقية المكاسب التي تحققت في السنة الدولية التي تقترب الآن من نهايتها ، وتصبح بداية لعهد جديد ، عهد من التنمية الجماعية والمتكاملة .

Digitized by UNOG Library

ومن المهم ، على المستوى الوطني وعلى المستوى العالمي ،أن يوجد جهاز للمتابعة وأن تعقد اجتماعات دورية لمتابعة الحالة فيما يتعلق بتطبيق المبادئ الاساسية التي التزمت بها حكومتنا استجابة لنداء الجمعية العامة .

السيد كوهين (الولايات المتحدة الامريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية)
أود قبل أن ابدأ في تلاوة بياني المعد أن أقول ، نيابة عن الولايات المتحدة ، حكومة وشعبا ، ان قلوبنا مع شعب كولومبيا في هذا الوقت الذى يتعرض فيه لمأساة جسيمة . ونحن على ثقة من أن الولايات المتحدة تقوم مع غيرها من الدول بارسال المساعدة بالطائرات العمودية والخيام وخبراء الاغاثة من الكوارث . وندرك أن الجميع يودون ان يقدموا المساعدة لشعب كولومبيا للتغلب على ما تواجهه من مصاعب خطيرة .

وربما كان ما سيقوله وفدى اليوم شبيها ببعض البيانات التي ألقيت خلال الأيام القليلة الماضية في الجلسات العامة . ولن يمتلئ بياني بالاحصاءات عن عدد ملاعب الكرة أو المكتبات أو عدد تلاميذ المدارس في الولايات المتحدة . فالفرص المتاحة للشباب في الولايات المتحدة معروفة للجميع ، وتشهد بها مئات الألوف من الأشخاص الذين يفدون الى بلادنا كل سنة لبناء مستقبلهم ومستقبل أسرهم . لكن وفدى يريد أن يتحدث عن تطلعات شعب امريكا ويعبر عن أفكارنا بشأن شعار السنة الدولية للشباب : السلم والمشاركة والتنمية .

واني اذ أدلي بهذه الملاحظات لا أبدى رأيي فقط أو رأى زملائي في هذا الوفد ، بل اتحدث أيضا بوصفي رئيسا لمجلس شباب الولايات المتحدة ورئيسا للجنة الأمريكية للسنة الدولية للشباب التي تمثل اكثر من ٢٠٠ منظمة للشباب الامريكي ونحو ٥٠ مليون شاب .

ومنظمات الشباب في الولايات المتحدة ، على خلاف في كثير من البلدان الأخرى ، مؤسسات خاصة في معظم الأمر وليست حكومية . ومعنى ذلك أن تمويلها يأتي من جهات خاصة ، وكذلك تنظيمها وادارتها . وقياداتها تمثل آراء اعضائها ، ولا تملى عليها من أعلى . ولذا يرى وفدنا أن مؤتمرا تعقده الامم المتحدة عن الشباب يجب أن يكون مؤتمرا يعقده الشباب أنفسهم .

Digitized by UNOG Library

ونود أن نبدأ بالتذكير بأن السنة الدولية للشباب كانت مبادرة تقدمت بها حكومة رومانيا للأمم المتحدة ولذا ندين لها بالعرفان ونتقدم لها بالشكر .

عندما نفكر في هذا المؤتمر ، فان أهم ما يلفت نظرنا الصلة الجوهرية بين الموضوعات الثلاثة الأساسية وبين حريات الانسان الفردية . وهي في الواقع ، صلة قوية بدرجة تجعلها اساسية ولا تتجزأ . فحرية الانسان كفرد جوهرية للتنمية الاقتصادية والتفاهم الدولي ، الذى هو اساس السلم . وللشباب مصلحة كبيرة ، ان لم تكن اكبر من مصلحة أى طرف آخر ، في تحقيق هذه الأهداف لأنهم بناة المستقبل .

ويؤمن الشباب في الولايات المتحدة بأن أساس السلم في العالم هو التفاهم الدولي والحرية ، ونحن نريد مواصلة الاضطلاع بنصيبنا لتحقيق تلك المثل العليا . وتتمثل أفضل وسيلة لتعزيز التفاهم بين الشباب في توفير أقصى قدر ممكن من الحرية لتبادل المعلومات بجميع أنواعها . وهذا يعني حرية الارتباط بأى شخص يختاره المرء . ويعني القدرة على الانضمام للرابطات الطلابية الطوعية والنقابات العمالية والمنظمات الدينية . ويعني اتاحة الفرصة للاعراب عن الآراء بحرية - لا الآراء السياسية فحسب ، بل أيضا الاعراب بحرية عن المشاعر الفنية والدينية . ويعني التعليم بغير تلقين مذهبي ، واعداد الشباب لأن يختاروا بحرية . ويعني أخيرا حرية الانتقال من بلد المرء واليها بحيث يتاح للشباب أن يقابلوا شبابا آخرين وان يتعلموا ويستفيدوا من مختلف الثقافات وأشكال التراث الموجودة في العالم .

وفي الولايات المتحدة لا تعد هذه الحريات حكرا على أقلية مختارة بل انها حق عام لكل شخص ، يدعمه ويحميه ما يربو على ٢٠٠ سنة من تاريخنا . ومن المؤكد ان الولايات المتحدة لا تنفرد بالدعوة الى تلك المفاهيم ؛ فأى شخص ، بغض النظر عن مكانته في الحياة أو بلده الأصلي ، يدركها ويفهمها بسهولة ، لأن الناس بطبيعتهم يسعون الى الحرية وحرية التغيير - وليسوا بحاجة الى ان يفرض ذلك عليهم .

والواقع ، ان وفدى قد شجعته هذه المفاهيم التي اشير اليها في الفقرة ٧ من المبادئ التوجيهية المتعلقة بمواصلة التخطيط والمتابعة المناسبة في ميدان الشباب، التي توضح أن أساس السلم هو بتربية الشباب

Digitized by UNOG Library

" بروح الاحترام لكرامة الانسان وقيمته ، والتسامح ، والديمقراطية ، وحقوق الانسان والحريات الاساسية ، دون تمييز على أساس العرق أو الجنس أو اللغة أو الدين ".(A/40/256، ص. ٢٢)

وهناك أشخاص يجدون أن نظاما يتيح لكل انسان ان يختار طريقه بنفسه هو دعوة الى الفوضى ، غير اننا نعتقد أن هذا التنوع ليس مشكلة على الاطلاق بل هو فرصة متاحة . فرصة لكل شخص ليطور وينمي نفسه الى أقصى ما تسمح له قدراته .

ولا تتضح مزايا هذا النهج في مجال قدراتضاحها في مجال التنمية الاقتصادية . وكما قال الرئيس ريغان لوفد من الشباب الامريكي العام الماضي في البيت الابيض في احتفال بالسنة الدولية للشباب :

" ان التاريخ اثبت ان التقدم يقطع أكبر اشواطه عندما يكون الناس أحرارا في العبادة والابداع والبناء والاستثمار . وعندما يمكنهم أن يقرروا مصيرهم بأنفسهم وأن يتحملوا بنتائج مجازفاتهم . ان حلم التقدم البشرى هو أكثر أفكار العالم المعاصر ثورية . وهو ايضا أعظمها نجاحا " .

ويهتم الشباب بالطبع في كل مكان بالمستقبل . وليس مما يجدى أن نتحدث عن المبادئ السامية فيما يتعلق بالمستقبل ان لم تكن تلك المبادئ مؤدية الى حياة أفضل . هناك أماكن كثيرة من العالم اليوم لم يتغير فيها مستوى المعيشة من جيل لآخر. لكننا ، في الولايات المتحدة ، نضاعف مستوى المعيشة كل ٢٥ عاما . وهذا بفضل اقتصاد السوق الحرة الذى يسمح حقا بتشجيع المشروع البشرى الفردى الى أقصى درجة ممكنة .

وقد يبدو ذلك من قبيل التناقض في أعين البعض ، لكن من الصحيح مع ذلك اننا ، بالاعتماد الى هذا الحد على المبادرة الفردية ، نخلق في الواقع أكبر المنافع للمجتمع بأسره .

ان الاعتماد على المبادرة والانجازات الفردية ليس اساسا للتنمية الاقتصادية فحسب ، بل أيضا للمشاركة السياسية في المجتمع . وهذا يعني أنه ينبغي ان يكون كل فرد ، كيما يتمكن من المشاركة مشاركة كاملة في المجتمع ، حرا في أن يختار لنفسه -

Digitized by UNOG Library

لا مجرد ان يشارك في قرارات اتخذها له آخرون . ان المشاركة بالأمر أو بالفرض عن طريق املاء الارادة والسيطرة مشاركة للدمى لا للبشر وكما اعلنت المبادئ التوجيهية المتعلقة بالشباب المعروضة علينا :

" المشاركة تعني اعتراف المجتمع برمته بأن كل شخص يملك القدرة على الحكم على الأمور التي تخص حياته والقدرة على اتخاذ قرار بشأنها ، وتتوفر لديه كل الفرص للقيام بذلك " . (المصدر نفسه ، ص. ٢٢ ، الفقرة ٤)

ان الشباب في كل مكان يولون اهتماما خاصا لتلك المسألة . وهم يتميزون بحساسية شديدة ازاء التلاعب بالعقول والاستغلال . ويريدون المشاركة في المجتمع عن طريق منظمات ينشئونها ويديرونها بأنفسهم - لا عن طريق تلك التي تنشئها وتديرها الدولة .

وباقترابنا من نهاية السنة الدولية للشباب بموضوعاتها : السلم والمشاركة والتنمية ، نشعر أن الاجتماعات التي حضرناها والافكار التي تبادلناها والخبرات التي تشاطرناها قد الهمتنا حقا .

وفي نيسان/ابريل من هذا العام ، شهد كثيرون منا حدثا فريدا ، فقد تجمع الشباب من البلدان الديمقراطية في جميع انحاء العالم في كينغستون ، بجامايكا ، لتأكيد ايمانهم بالمبادئ الديمقراطية . واذا كانت هناك رسالة واحدة تلخص مئات التصريحات التي أدلي بها في ذلك المؤتمر فهي أن ما يميز دولة قائمة على الحرية هو قدرة مواطنيها كبارا وشبابا على الاختيار . ففي هذه الدولة يوجد عقد اجتماعي خاص بين الشعب والحكومة ، عقد يمكن الشعب من اعمال حقه في تقرير المصير - وهو حق نص عليه في ميثاق الامم المتحدة - عن طريق نظام سياسي وقانوني واجتماعي يحمي الكرامة المتأصلة في نفوس الجميع ولا يخشى هذا النوع من الحكومات مما يمكن ان تفعله الشعوب بحريتها . وفي ظل هذا النوع من أشكال الحكم ستكون السجون للمجرمين والمصحات العقلية للمصابين بأمراض عقلية - ولن تصبح منازل للكتاب والشعراء والفنانين والمعلمين .

وباقترابنا من نهاية السنة الدولية للشباب ، نشعر أن الاجتماعات التي حضرناها

Digitized by UNOG Library

والأفكار التي تبادلناها والخبرات التي تشاطرناها قد الهمتنا . وفي الوقت نفسه نشعر بأسى عميق اذ نعرف أنه يوجد في كثير من انحاء العالم شباب لا يستطيعون المشاركة بحرية في احتفالات السنة الدولية للشباب . ولا يستطيعون أن يشركونا في آمالهم وأحلامهم لأن بقاءهم الروحي بل والمادى ذاته معرض للخطر .

ويذهب فكرى الى الملايين من الافغانيين في مخيمات اللاجئين في باكستان الذين اجبرهم الغزو والاحتلال العسكريين على النزوح فزعين من ديارهم ومن أماكن عبادتهم . ان هؤلاء الأفغان يخلقون الآن اكبر تجمع للاجئين في اى مكان في العالم المعاصر .

كما يذهب فكرى الى شباب الخمير الذين يعيشون على نحو خطر من يوم الى آخر في مخيمات اللاجئين بطول الحدود التايلندية الكمبودية ، التي تتعرض لقصف مدفعية دولة اجنبية تستعمر بلدهم .

واني اشعر بقلق عميق اذ افكر في المعاملة الوحشية التي يتعرض لها اليهود في الاتحاد السوفياتي الذين قبض عليهم وتعرضوا للمضايقات وسجنوا لمحاولة ممارسة دينهم ولغتهم وتعليمهما لأطفالهم . ويمتد قلقي الى الخمسنيين والمعمدانيين وغيرهم ممن يتعرضون للمضايقات والاحتجاز والحبس . وهي اعمال تمثل انتهاكا تاما لاعلان الامم المتحدة بشأن القضاء على جميع اشكال التعصب والتمييز القائمين على اساس الدين أو المعتقد ، الذى اعتمدهما في الجمعية العامة في هذه القاعة منذ ثلاث سنوات .

ان شباب الولايات المتحدة وهي اول دولة معادية للاستعمار في التاريخ قد ورثوا من الاجيال السابقة ايمانا بحق الشعوب في تحديد شكل مصيرها . وبسبب هذا التراث ، نتعاطف مع شباب جنوب افريقيا ضحايا الفصل العنصرى الذين لم يرثوا حقا من ابسط الحقوق الاساسية التي نعرفها وهو الحق في ان يكونوا مواطنين في بلادهم .

وفي حين انني لا اتكلم بصفتي فردا في اى من تلك الجماعات ، فمن المؤكد انني استطيع الكلام باسم ما اعرفه عن تطلعاتهم لانها هي نفس تطلعاتنا : الحرية والعدالة والمشاركة والتنمية والسلم .

Digitized by UNOG Library

وليست هناك طريقة أفضل لانهاء ملاحظاتي من الاستشهاد بعبارات اندريه سخاروف ، الحائز على جائزة نوبل والذى يبجله الشباب الامريكي ، حيث لخص بايجاز بليغ تطلعاتنا من أجل السلم عندما قال :

" ان الثقة الدولية والتفاهم المتبادل ونزع السلاح والأمن الدولي لا يمكن تحقيقها الا في مجتمع مفتوح لحرية تبادل المعلومات وحرية الضمير وحقوق النشر والسفر واختيار البلد الذى يرغب المرء أن يعيش فيه " .

السيد كوراشي (اليابان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اذ يقترب القرن الحادى والعشرين ، واعتقد انه من الأمور التي جاءت في أوانها والتي تتسم بالمغزى العميق ما قررته الأمم المتحدة من اعلان عام ١٩٨٥ ، سنة دولية للشباب بغية استرعاء الانتباه على النطاق العالمي الى مختلف المشاكل المتعلقة بالشباب، الذين يقع على عاتقهم مسؤولية مستقبل البشرية .

وتختلف حالة الشباب من بلد الى آخر ، لكني على ثقة من أن تبادل الاراء والخبرات المتعلقة بالشباب في هذا المؤتمر سيكون ذا قيمة لنا عند ما ننظر في وضع سياسات وبرامج لبلداننا ، ومن ثم ، يساهم ذلك الى حد بعيد في تعزيز الأنشطة المتعلقة بمشاكل الشباب .

وأود أن أشير بايجاز الى سياسات اليابان وبرامجها تجاه الشباب. واليابان ، التي تحيط بها البحار من كل جانب ، بمواردها الطبيعية الضئيلة ، تتوق الى السلم العالمي والحرية ، وتتمنى أيضا أن تنعم مواردها البشرية بروح الاستقلال والابداع والطموح والمثابرة ، ولكي تتمكن اليابان من تحقيق التقدم في ميادين كثيرة . وأخذا لذلك في الحسبان ، قامت حكومة اليابان بالتعاون الوثيق مع أجهزة الحكم المحلي والمنظمات غير الحكومية ، بوضع سياساتها وبرامجها المتعلقة بالشباب في مختلف المجالات ، كالتعليم ، واليد العاملة ، والتوظيف ، والصحة ، والاصحاح ، والتثقيف المعنوى ، وحماية الأحداث من الانحراف ، ومجال التبادل الدولي .

Digitized by UNOG Library

ونتيجة لذلك ، ازدادت الفرص المتاحة للشباب زيادة كبيرة للحصول على تعليم مناسب وفرص عمل أكثر وتحسنت ظروف عملهم وتعليمهم تحسنا كبيرا . وقد مرت أوضاع الشباب في اليابان ، جنبا الى جنب مع النمو الاقتصادي ، بتغيرات رئيسية ، ومن ثم ، ارتفعت المستويات المعيشية للشباب بما في ذلك مستوى الدخل والاستهلاك في العديد من المجالات .

وفي مجال التعليم ، على سبيل المثال ، أمكن أن يزاد عدد سنوات التعليم الذي يتلقاه معظم الشباب . وادخلت التحسينات على المؤسسات التعليمية على المحتوى التعليمي ذاته . ونتيجة لذلك ،ازدادت الفرص المتاحة للشباب لتطوير قدراتهم زيادة كبيرة . وعلى سبيل المثال ، ارتفعت نسبة خريجي المدارس الابتدائية الذين يلتحقون بالمدارس الثانوية من ٧ر٧٠ في المائة في عام ١٩٦٥ الى ٩٤ في المائة في عام ١٩٨٣ .

وفي ميدان الصحة والاصحاح ، ادخلت تحسينات متنوعة . وعلى سبيل المثال ، تناقص معدل الوفيات المنخفض بالفعل ، أى عدد الوفيات لكل ١٠٠٠ نسمة ، من الأشخاص الذين في سن الخامسة عشر والتاسعة عشر ، من ٦٨ر في المائة في عام ١٩٦٥ الى ٥٠١ر في المائة في عام ١٩٨٣ .

وفي ميدان اليد العاملة والتوظف ، وبالاضافة الى برامجها وسياساتها السابقة ، اعتمدت حكومة اليابان قانون رعاية الشباب العامل في عام ١٩٧٠ . وعلى أساس ذلك القانون ، اتخذنا التدابير الادارية اللازمة لتعزيز رعاية الشباب العامل ، كتعزيز التدريب المهني وانشاء مؤسسات الرعاية والتوسع فيها . كما أدخلنا التحسينات على المؤسسات المتعلقة بالشباب بخلاف المدارس وورش العمل في مجالات الرياضة والتعليم العام ، والترويح ، وذلك لكي نسمح للشباب أن يعلموا أنفسهم بأنفسهم ، ويكونوا أكثر وعيا بدورهم كمواطنين يابانيين .

وعلاوة على ذلك ، ما زلنا نواصل تنفيذ عدد متزايد من البرامج في مجال

Digitized by UNOG Library

تبادل الأنشطة الدولية ، بالاضافة الى الأنشطة التدعيمية التي تقوم بها منظمات الشباب نفسها . وترمي تلك البرامج الى تعزيز التفهم والتعاون الدوليين ، والى تعميق التفاهم المتبادل بين شباب العالم .

فقد دعونا ، على سبيل المثال ، اعدادا من الطلبة والمتدربين التقنيين الأجانب الى اليابان وأرسلنا المتطوعين اليابانيين من اجل التعاون الخارجي .

وكما ذكرت من قبل ، فان سياسة الشباب ذات ابعاد عديدة ، وتغطي نطاقا واسعا من الأنشطة ، ولكن ينبغي تخطيط تلك الأنشطة وتنفيذها باسلوب موحد جيد التنظيم .

وتحقيقا لهذا ، أنشأنا ادارة لشؤون الشباب يرأسها وزير من مجلس الوزراء .

وينبغي أن ينظر الى السنة الدولية للشباب كجزء من الاهتمام المتواصل الذى توليه كل بلد لشبابها .

وقد نوهت من قبل عن السياسات وبرامج الشباب التي عززناها في اليابان . اننا نعتقد أن السنة الدولية للشباب تتيح الفرصة لمواصلة هذه الأنشطة وتطويرها . ولقد انشأت حكومة بلدى لجنة وطنية للتنسيق في شباط/فبراير ١٩٨٤ وفقا للمبادئ التوجيهية للبرامج المحددة للسنة الدولية للشباب ، وهي المبادئ التي وضعتها اللجنة الاستشارية التي كانت اليابان عضوا فيها .

وتتألف لجنة التنسيق التي يرأسها رئيس الوزراء ، من ثلاثين عضوا ، بما في ذلك ممثلي الشباب ، ومنظمات الشباب ، وأعضاء الحكومة .

Digitized by UNOG Library

وقد اشتركت الحكومات المحليّة اشتراكا فعّالا في أنشطة السنة الدولية للشباب لهذا العام ، وأنشئت في كل محافظة ، منظمة لتعزيز السنة الدولية للشباب لها سماتها وأولوياتها الخاصة بها ، كما نفذت برامج مختلفة لانعاش المحافظة وتعزيز اشتراك الشباب في تنمية مجتمعه بالذات .

واشتركت منظمات الشباب في الأعمال التحضيرية للسنة الدولية للشباب والاحتفال بها على أساس أن السنة الدولية للشباب فرصة لتعزيز أنشطة تلك المنظمات . وقد أنشئت بشكل خاص هيئة غير حكومية تتألف من ٥٤ منظمة شباب رئيسية ، وذلك بغية تعزيز السنة الدولية للشباب .

ووضعت لجنة التنسيق مجموعة من المبادئ التوجيهية الأساسية لأنشطة السنة الدولية للشباب . ولما كان موضوع السنة الدولية للشباب هو " المشاركة ،التنمية ، السلم" ، فان الأهداف الرئيسية لهذه المجموعة من المبادئ التوجيهية تتلخص فيما يلي : تعزيز مشاركة الشباب في الأنشطة الاجتماعية ، وتعزيز البرامج الطبية وبرامج التربية البدنية والبرامج التعليمية للشباب ، وتعزيز اهتمام الشباب وتفهمه لتطور العلم والتكنولوجيا والثقافة ، وتعزيز التفاهم فيما بين الشباب من خلال أنشطة التبادل والتعاون الدولي .

ووفقا لهذه المجموعة من المبادئ التوجيهية ، قام الشباب ذاته بوضع وتنفيذ عدد من البرامج ببراعة وبطريقة خلاقة . وقد نفذت في جميع أنحاء اليابان حملات وعقدت مؤتمرات تتعلق بالشباب ، وركزت بشكل خاص على دور الشباب مع اقتراب بداية القرن الحادي والعشرين .

وقد عقد في طوكيو في تموز/يوليه من هذا العام لقاء " القرية الدولية للشباب" ، وهو مجمع استمر ١٠ أيام وضمّ ٨٠٠ شاب جاءوا من ٤٠ بلدا ، وكان هذا اللقاء أهم حدث في اليابان فيما يتعلق بالسنة الدولية للشباب .

وفي وقت لاحق من هذا الشهر ، سوف يعقد محفل مركزي للشباب بغية استعراض أنشطة السنة الدولية للشباب وتقييمها . الا أنه يمكنني أن أقول ان السنة الدولية

Digitized by UNOG Library

للشباب حققت نجاحا كبيرا لأنها أسهمت في ادراك الشباب لمدى حيوية أنشطته بالنسبة لمجتمعه ، ولأنها عزّزت التعاون فيما بين منظمات الشباب .

وقد أنشئ صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للسنة الدولية للشباب من أجل توفير المساعدة المالية للمشاريع المتعلقة بالشباب في البلدان النامية . وحكومتي التي تشترك اشتراكا فعّالا في أنشطة التعاون الدولي ، تعتبر أهداف الصندوق ذات أهمية قصوى ، وبالتالي فهي تقدم مساهمة مقدارها ١٠٠٠٠٠ دولار لهذا الصندوق .

وأكرر القول بأن القرن الحادي والعشرين أصبح على الأبواب ، ونحن نشهد بالفعل تغييرات سريعة لم يسبق لها مثيل ، مثل اتجاه السن السائد في المجتمع الى الارتفاع ، وتقدّم العلم والتكنولوجيا والتغييرات الناشئة عن ذلك في المنشآت الصناعية وهياكل العمل ، وعملية اضفاء الطابع الدولي التي حدثت مع توسع التجارة الدولية . وينبغي أن نواجه التحدي الذي تمثله هذه التغيّرات ، وأن نبني مجتمعا نشطا ومزدهرا .

ولقد اشتركت اليابان اشتراكا فعّالا في أنشطة السنة الدولية للشباب على الصعيدين الوطني والدولي . وادراكا منا لأهداف السنة الدولية للشباب نود أن نعزّز مشاركة الشباب في تنمية المجتمع الانساني وفي تحقيق السلم العالمي ، وبذلك يسهم في بناء مجتمع دولي أكثر ازدهارا من خلال التعاون الدولي .

وفي الختام ، تعلق اليابان على مؤتمر الأمم المتحدة العالمي آمالا كبيرة ، ويحدوني الأمل والثقة بأن نتيجة المؤتمر ستجعل كل بلد يتخذ التدابير الملائمة والبناءة في هذا المجال الهام للغاية .

السيد أحمد (اليمن الديمقراطية) : ينضم وفد بلادي الى الوفود الأخرى في تقديم التعازي لكولومبيا حكومة وشعبا ، لما اصابها من خسائر فادحة من جراء البركان .

وفي عامنا هذا نحتفل جميعا بالذكرى الأربعين للانتصار على الفاشية وبانشاء

Digitized by UNOG Library

منظمة الأمم المتحدة وهما حدثان متزامنان ومترابطان . فلقد كانت نتائج الحرب وخسائرها المادية والبشرية دافعا قويا للمجتمع الدولي حينذاك لانشاء هذه المنظمة الدولية الهامة التي تؤكد تمسكنا بأهدافها ومبادئها . لدرء خطر الحرب ، ولايجاد لغة تفاهم مشتركة تجنب البشرية حربا جديدة . ولقد توجت تلك الاحتفالات في هذا العام بانعقاد هذا المؤتمر العالمي للشباب الأمر الذى يؤكد الأهمية المتزايدة التي يحتلها الشباب في هذا العالم .

Digitized by UNOG Library

لقد زخر العام الحالي بعدد كبير من الفعاليات والنشاطات والمهرجانات المختلفة ، وشاركت العديد من الدول في تلك الفعاليات ومن بينها بلادى ، التي استضافت الاجتماع الاقليمي للشباب والطلبة العرب الذى انعقد في عدن في شهر آذار/مارس الماضي ، وكذلك المشاركة النشطة في المهرجان العالمي الثاني عشر الذى انعقد في موسكو في شهر آب/اغسطس من هذا العام . كل ذلك أظهر أن التحضير لهذا العام والاحتفال به قد هيأ فرصا مفيدة وهامة لتوجيه الاهتمام الى حالة الشباب واحتياجاته وتطلعاته . واذا كانت السنة الدولية للشباب قد مكنت من تعبئة الجهود على الأصعدة الوطنية والاقليمية والدولية ، فان مسألة التطبيق العملي لتعزيز نتائج السنة الدولية للشباب مسألة علينا مواصلتها وتنفيذها .

لقد قال الأخ على ناصر محمد ، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى في كلمته الموجهة بمناسبة السنة الدولية للشباب : " ان بلادنا تؤكد على أن حقوق الشباب ترتبط أوثق الارتباط بحق الشعوب في تقرير مصيرها واستقلالها الوطني وتقدمها الاجتماعي ، وهي علاقة وثيقة لا انفصام فيها عن النضال من أجل السلام وضمان مستقبل جيل الشباب السلمي السعيد" . واذا سلمنا بالأهمية البالغة لاشتراك الشباب بصورة مباشرة في تشكيل مستقبل الانسانية لما يمكن أن يقدمه الشباب في كل نواحي الحياة وفي جميع القطاعات ، فان الحاضر يملي علينا مسألة غاية في الأهمية ، اذ لا يمكن التنبؤ بمستقبل حاضره البطالة والجهل والمرض والتشرد والقهر والتمييز واليأس ، وهو حاضر يوضح أن المستقبل لن يكون مضيئا ، اذا كان أساسه كذلك . لذا فان جملة من المبادئ والمهام الأساسية لابد من أن تؤخذ بشكل جدى ليساهم الشباب بطاقته وابداعاته وقدراته في عملية البناء والتقدم ، لعل من بديهياتها الحق في تقرير المصير وتحقيق الاستقلال الوطني واحترام سيادة كل دولة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول وتعزيز التعاون والتفاهم الدوليين وايجاد أسس صحيحة لانشاء النظام الاقتصادى الدولي الجديد ، بما يكفل ايجاد علاقات دولية اقتصادية متكافئة تؤدى الى تضييق الهوة الاقتصادية بين الدول والنهوض الاقتصادى في البلدان النامية بما يحقق التقدم الاقتصادى والاجتماعي والثقافي للشعوب

Digitized by UNOG Library

ويسمح للشباب بالاضطلاع بدورهم في المجتمع بشكل سليم ، حاضرا ومستقبلا . وعلينا ألا نغفل هنا ما تعانيه الشعوب وفي طليعتها الشباب في كل من جنوب افريقيا وناميبيا وفلسطين من احتلال أجنبي ، وبما ينطوى على ذلك من مصادرة للحريات والبطش والعسف والقتل والتشريد والتنكيل . وان هذا المؤتمر لا يمكن له أن يتجاهل النضال الذى تخوضه الشعوب العربية والافريقية في تلك المناطق من أجل حقها في تقرير مصيرها . وعلى المؤتمر ادانة تلك الأعمال والوقوف أمام تلك الممارسات اللاانسانية ودعم كفاح الشعبين العربي والافريقي في تلك المناطق . كما لا يمكننا هنا أن نتجاهل أيضا ما نراه من استعراض للقوة من قبل الولايات المتحدة ، وتدخلها في خيارات الشعوب واصرارها على صون استقلالها واختيار طريق تطورها المستقل ، بالعدوان والحصار السياسي والاقتصادى والعسكرى . وان ما يحدث في امريكا الوسطى لخير شاهد على ذلك . وان ذلك لا يعد تدخلا في شؤون الدول الداخلية فحسب ولكنه أيضا انتهاك لحق تلك الشعوب في الحياة .

ولئن كان أحد أهداف السنة الدولية للشباب " السلم " فاننا نؤكد هنا الى أهمية هذا الهدف دون تفريط أو مس بالترابط مع الهدفين الآخرين ، ذلك أن تحقيق السلم والأمن الدوليين يحتل أهمية بالغة لتقدم الشعوب ونموها واستقرارها . ولعل من أكثر المسائل اثارة للقلق تلك الخطوات التي تتخذها بعض الدول الامبريالية في السير بخطى حثيثة ومحمومة في سباق التسلح وفتح مجالات لذلك السباق تشمل ضمن ما تشمل الفضاء الخارجي . ان سباق التسلح لا يشكل استنزافا هائلا ويمتص موارد الشعوب ويحد من تقدمها فحسب ، ولكنه في ذات الوقت يشكل خطرا على البشرية جمعاء ، ويهدد بكارثة مخيفة يتعرض فيها الشباب لأن يكون وقودها . ولقد أدرك العديد من شباب العالم وخاصة في اوروبا ما يشكله سباق التسلح من تهديد للأمن والاستقرار في العالم . فشكّل حركات واسعة مناهضة لتلك النزعة . وما حركات السلام التي تعجّ بها اوروبا الغربية الا شكلا واعيا وناضجا للشباب تجاه سباق التسلح ونتائجه . لذا فان على مؤتمرنا هذا أن يندد ويستنكر سباق التسلح ، وأن يدعو الى تجنيب البشرية نتائج ذلك السباق . وعلى المجتمع الدولي أن يضاعف جهوده لدرء هذا الخطر بعالمنا وخاصة ونحن على أعتاب السنة الدولية للسلم .

Digitized by UNOG Library

ان الشباب في بلادى ثروة لا تنضب ، وعماد لنهضة نتوخاها ونأمل الوصول اليها ، وحاضر عصرنا ، ومستقبل شعبنا . ان القدرات الابداعية للشباب في بلادنا في دأبهم ونضالهم ويقينهم الذى لا يتزعزع بقضية شعبنا قد حقق لنا انتزاع الاستقلال .. وفي مرحلة ما بعد ذلك استطاع اتحاد الشباب الاشتراكي اليمني والذى ينضوى تحت لوائه عشرات الآلاف من الشباب اليمني أن ينظم ويعبئ طاقات الشباب ويوجهها للمساهمة النشطة والمبدعة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. ويشارك اتحاد الشباب اليمني في هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى وكافة مجالس الشعب المحلية ، جنبا الى جنب مع سائر المنظمات النقابية والجماهيرية ، حيث تراكمت لدى الشباب خبرات كبيرة سواء تلك التي تتعلق بمجالات العمل الشبابي وتنشيطه وتنويعه أو تلك التي تتعلق باسهاماته الطوعية وكذا في الحياة العملية المختلفة . وأشير هنا الى أن الشباب اليمني قد ساهم بقسط رئيسي في نجاح الحملة الوطنية الشاملة لتصفية الأمية والتي انتهت في بداية هذا العام بنجاح كبير .

وعلى الرغم من شحة امكانيات بلادى فان الحق في التعليم المجاني بكافة مراحله وكذا التدريب المهني والتأهيل الفني والحق في العمل والمشاركة الشعبية مكفول لكل الشباب دون تمييز أو استغلال أيا كان نوعه .

لقد استطاع اتحاد الشباب الاشتراكي اليمني أن يوطد دوره الذى يتعاظم كل يوم في مجالات التنمية المختلفة في الداخل مع سائر المنظمات النقابية والجماهيرية في بلادنا . وفي الخارج يرتبط الاتحاد بعلاقات واسعة بالعديد من المنظمات الاقليمية والدولية وكذا بالمنظمات الشبابية الشقيقة والصديقة ، مما كفل له تبادل خبرات واسعة مع تلك المنظمات في مجال الشباب ، ووسّع آفاق التعاون المشترك معها .

أخيرا ، أود أن أشير الى الوثيقة الهامة التي أقرتها الدورة الرابعة للجنة الاستشارية للسنة الدولية للشباب التي انعقدت في فيينا وتضمنت جملة من الخطوط الارشادية الهامة والمقترحات البنّاءة للعمل في المستقبل من أجل تطوير أوضاع الشباب وتأمين حقوقهم ومصالحهم ومشاركتهم الفعالة في التنمية الاجتماعية . ومن الأهمية بمكان أن تمثل السنة الدولية للشباب بداية حقيقية لدراسة أوسع لمشاكل الشباب وهمومهم ومعاناتهم الحقيقية ، وأن ذلك لن يتأتى الا بفهم حقيقي لمقاصد وأهداف السنة الدولية للشباب ، والعمل من أجل ترجمتها وتنفيذها .

Digitized by UNOG Library

السيد حمود (العراق) : أود في بداية كلمتي التقدم بتعازي وفد بلادي الحارة الى وفد كولومبيا بمناسبة ما أصاب شعبها من ويلات مؤخرا وخصوصا الهزة الأرضية التي حدثت أمس اذ تعرض الآلاف للموت والتشريد .

يأتي مؤتمرنا هذا الخاص بالسنة الدولية للشباب متزامنا مع الذكرى الأربعين لتأسيس الأمم المتحدة ،تلك المنظمة التي وعدت بانقاذ الاجيال المقبلة من ويلات الحروب والتي دعت الى ان تتكاتف القوى لأجل الغاية النبيلة في حفظ السلم والأمن الدوليين ،ولكننا ،عندما نستعرض الحقائق الأليمة التي مر بها عالمنا خلال هذه الفترة وخصوصا الشباب فسنجد بالتأكيد انهم العنصر الأكثر تعرضا وتأثرا بهذه الويلات ، اذ ان الشباب هم الأكثر تأثرا بأوضاع العالم وما يشوبه من ألم أو تشاؤم ،سعادة أو شقاء رخاء أو عوز ،حرية أو اضطهاد ،لأنهم المؤهلون الأكثر من غيرهم لتحمل أعباء بقاء عالم مستقر اذ عليهم تحمل المسؤولية في المشاركة في بناء اقطارهم بما يكفل اسهامهم الخلاق في تحقيق عملية انتقال مجتمعاتهم الى حالة البناء واطلاق قدراتهم من أجل ذلك .

ان هذه الكلمات ضمنها السيد الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية في خطابه الموجه الى شباب العالم في ٧ شباط/فبراير ١٩٨٥ . وذلك عند افتتاحه لبرنامج العمل الخاص بالاحتفال بالسنة الدولية للشباب .

ان وفد بلادي يعتقد اعتقادا جازما ان حالة التنمية لا يمكن أن تنفصل عن حالة السلام السائدة في أي مجتمع ،ولهذا فانني سأركز على هذه المسألة باعتبار أن شباب بلادي يعانون من ويلات الحرب المفروضة عليهم ومنذ أكثر من خمس سنوات ،فالحرب دخلت عامها السادس وليس أمام شباب بلادي أي خيار آخر سوى الدفاع عن حرمة بلادهم وسيادتها جراء اصرار الجانب الايراني على الاستمرار في هذه الحرب ،وتجاهله لكل نداءات السلام التي تطلقها الأوساط الخيرة في العالم . اننا في العراق نؤمن بأن لكل الشعوب الحق في العيش بسلام في العالم ،سلام مبني على العدالة والحرية اذ لا يمكن لأي شعب العيش بسلام وهو في نفس الوقت يعاني من الاحتلال والاضطهاد . ان مؤتمرنا هذا مطالب بأن يدعو ايران للاستجابة لنداءات السلام من أجل وضع نهاية سريعة لهذه الحرب التي يذهب ضحيتها شباب البلدين .

Digitized by UNOG Library

ان منطقتنا العربية مستهدفة ،ومنذ فترة بعيدة لتكون حكقل صراع دام تؤججه رغبات عنصرية دموية ،فاسرائيل مستمرة في سياستها التوسعية وتشريدها للشعب العربي في فلسطين ،وتصفيتها لهذا الشعب من خلال حملات القتل الجماعية والملاحقات اللاانسانية التي وصلت أخيرا الى تونس.

ان هذه المعاناة تنطبق ايضا على الأكثرية السوداء في الجنوب الافريقي وناميبيا حيث يعاني شباب تلك المناطق من اضطهاد العنصرية البيضاء البغيضة وتشريدها واحتلالها وملاحقتها التي وصلت الى الدول المجاورة كانغولا وموزامبيق وبوتسوانا .

اننا نرى انه لا يمكن لشباب هذه المناطق أن يساهموا في الاحتفال بالسنة الدولية للشباب تحت شعار المشاركة والتنمية والسلم وهم محرومين من أبسط حقوقهم ألا وهي حقهم في العيش بحرية في أوطانهم ، اذ كيف يمكن التحدث عن مشاركتهم وهم يعانون من أبشع أنواع الاستغلال . ان السلم الشامل والعادل والدائم شرط اساسي لا غنى عنه من أجل احراز التقدم ،كما انه يمثل شرطا أساسيا لضمان الحقوق والمصالح الأساسية للشباب في كل البلدان . أن على الأمم المتحدة واجب ايجاد حل لكل هذه المشاكل كما اننا ندعو الى تضامن شباب العالم وضم اصواتهم الى اصواتنا في العالم الثالث من أجل خلق اجواء تسودها العدالة والحرية والسلام.

لقد شارك وفد بلادى في تقديم مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/C.3/40/L.3 انطلاقا من ايمانه الكامل بأهمية عنصر الشباب في أى مجتمع،ان هذا القرار الذى تم تبنيه بتوافق الآراء في اللجنة الثالثة قبل أيام أكد على أهمية المشاركة النشطة للشباب في الفعاليات المنظمة على الأصعدة المحلية والوطنية ،اننا في العراق نؤمن بأن الشباب هم بناة المستقبل ،وكما قال السيد الرئيس صدام حسين " نكسب الشباب لنضمن المستقبل" لقد شهد العراق خلال السنوات الاخيرة تطورا كبيرا في أوضاع الشباب من خلال النشاط الهام الذى بذله الاتحاد العام لطلبة وشباب العراق ووزارة الشباب حيث وفرت هاتان الجهتان الكوادر والمنشآت والامكانات الأساسية اللازمة لتنفيذ النشاطات التعبوية والتربوية للشباب. ومن ذلك جاءت مشاركة الشباب العراقي النشطة في كل الفعاليات

Digitized by UNOG Library

التي عقدت ونظمت خلال الاحتفال بالسنة الدولية للشباب عبر اللجنة الوطنية العراقية المنشأة لهذا الغرض،كما شاركت وفود شباب بلادى في العديد من المهرجانات والفعاليات الوطنية والدولية.

ان العراق يؤمن بضرورة الاستمرار في تنشيط قنوات الاتصال لتعزيز الروابط بين شباب العالم لكي يتفهم كل منهم مشاكل الآخر وليعملوا بالتالي من أجل الأهداف النبيلة التي تسعى اليها منظمتنا الدولية والتي علينا واجب الحفاظ عليها والدفاع عنها وصولا الى بناء عالم أفضل تسوده المحبة والوئام والسلام.

السيد نياموداهوندو (زمبابوى) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يشرفني ويسعدني كثيرا أن أتكلم في هذا الموضوع الهام للغاية المطروح علينا. وهذه حقا مناسبة تاريخية لأننا نجتمع هنا اليوم من جميع انحاء العالم لكي نشيد اشادة خاصة بشبابنا ونشاطره مشاكله وتطلعاته ومن أجل المزيد من التطوير لروح التعاون والوحدة التي يحاول شبابنا دون كلل أن يعززها بين جميع شعوبنا.

وبالنسبة لبلدى ،زمبابوى ،يختلف عقد الثمانينات نوعيا عن عقدى الستينات والسبعينات. لقد كان هذان العقدان عقدى النضال من أجل الاستقلال الوطني ،وهو نضال شارك فيه العديد من شبابنا بصورة بارزة وبطولية. ويسعدنا أن ذلك الهدف قد تحقق الآن. ويواجه شبابنا الآن التحدى الكبير المتمثل في تدعيم استقلالنا واستكمال عملية التحول الضرورية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في بلدنا. والدور الذى يقوم به الشباب في عملية التحول الاجتماعي والاقتصادى في بلدنا حيوى الآن بقدر ما كان عليه خلال مرحلة نضالنا التحررى الوطني.

Digitized by UNOG Library

وحكومة زمبابوى ،ادراكا منها لأهمية الشباب ،أنشأت وزارة للشباب والرياضة والثقافة ،وعهدت اليها بعدة مهام رئيسية أهمها ما يلي : أولا ، صهر شبابنا وتحويلهم الى أعضاء أكثر انتاجية وتحملا للمسؤولية في أمتنا الفتية. ثانيا ،تشكيل الشباب في فرق شبابية مؤثرة. لتحديد المهام الأساسية للشباب بمشاركتهم. ثالثا ،اعطاء توجيهات عملية وواقعية ترمي الى التغير السريع لسكان ريفنا. رابعا ،تثقيف فرق الشباب بسياسات الحكومة من أجل تأهيلهم للقيام بدورهم بين سكان الريف . خامسا ،تحسين مهارات الشباب وتطويرها وتوسيع نطاقها في كل جانب من جوانب التنمية . سادسا ،تدريب الشباب على تحسين قدرتنا الزراعية وتطويرها من أجل انتاج الغذاء لشعبنا. سابعا ، مشاركة الشباب في ايجاد الطرائق الكفيلة بتعزيز الارادة السياسية لشعبنا كيما يدافع باستمرار عن استقلاله الذى حصل عليه بشق الأنفس.

وتشارك فرق الشباب في بناء المساكن والجسور والسدود وفي صنع الطوب ،وتربية الخنازير ،وصناعة الملابس ،وحفر الآبار ،واعمال النجارة والسباكة . ومن خلال هذه المشروعات يمكننا أن نأمل في توفير المهارات الأساسية وفرص العمل لعدد كبير من شبابنا العاطل من أجل أن يعيش حياته اللائقة به بكرامة. فكما يقول المثل الصيني " اذا أعطيت شخصا سمكة ،فسيأكلها في يوم واحد ،اما اذا علمته كيف يصطاد فسيأكل كل يوم" وعلى هذا الاساس فاننا لا نعتزم أن نقدم لشبابنا الهبات ،لكننا نؤمن ايمانا قويا بتجهيزهم بالمهارات التي يمكن عن طريقها أن يقيموا أودهم وأود أسرهم في كل يوم.

لقد كانت ثورتنا - ولا تزال - تحديا لشبابنا . وهناك دور هام تلعبه " رابطة الشباب " في تطوير نظام حكومتنا . ولسنا في حاجة الى تأكيد أهمية الدور الذى يجب أن يلعبه - بل ويلعبه بالفعل - الشباب في أى مجتمع - وأود أن أغتنم هذه الفرصة كي أقول أن المجتمع الذى يهمل شبابه انما يعمل على فنائه ،ففي زمبابوى أكتسب الشباب لنفسه بالفعل مكانة مرموقة في تاريخنا بالدور الحاسم الذى اضطلع به في نضال التحرير الوطني ،فقد كان الشباب في طليعة كفاحنا المسلح ،وهم يشكلون أيضا أكبر عدد من كوادرنا . فبدون الشباب ما كان يمكن أن يكون هناك مقاتلون من أجل الحرية ،وبدون

Digitized by UNOG Library

هؤلاء المقاتلين من أجل الحرية ما كان يمكن ان يكون هناك كفاح ، وبدون هذا الكفاح ما كان يمكننا تحقيق الحرية والاستقلال في الموعد الذى تحققا فيه وهو ١٨ نيسان/أبريل ١٩٨٠ .

لقد كان تشكيل حكومتنا عن طريق الانتخاب الديمقراطي بمثابة خطوة هامة صوب ارساء الأساس الراسخ للتحول الاقتصادى الاجتماعي الذى تلا ذلك ،الا أن الأساس المتين في حد ذاته مهما كان قويا ،فهو لا يشكل بناء كاملا . ومن ثم ،وبنفس الطريقة التي كان بها الشباب بالأمس طليعة نضال تحررنا الوطني ،يجب أن يظل في الغد طليعة تحولنا الاقتصادى الاجتماعي . وانني ،بكل أمانة لا أستطيع أن أتصور حدوث أى تغيير سياسي أو اقتصادى أو اجتماعي - واعني بذلك أى تغيير شامل ذو مغزى- دون المشاركة الكاملة للشباب. لذا يجب ان نشرك شبابنا في جميع القضايا التي تهمهم والمجتمع الذى يعيشون فيه . ان السنة الدولية للشباب ،وشعارها : المشاركة والتنمية والسلم ،ينبغي النظر اليها على انها تمثل رغبات الشباب وتطلعاتهم . فلنتناول جميع القضايا والمشاكل التي تمس شباب اليوم وسبباتها ،ونبحث عن بعض الطرائق لعلاجها .

ان المناخ السياسي الحالي الذى ولدته أنشطة الشباب يجب أن يستغل لصالح الشباب. وهذا النهج ضرورى بصفة خاصة نظرا لأن السنة الدولية للشباب ترمي الى تركيز انتباه الأجهزة المختصة بصنع القرار والرأى العام بمختلف مستوياته على الاحتياجات المحددة للشباب ،والعمل على ايجاد الحلول لمشاكلهم. ويحدونا الأمل في أن يتيح هذا المؤتمر العالمي للسنة الدولية للشباب الفرصة لجميع الدول الأعضاء كي تبحث في تعمق ،ولأول مرة ،مشاكل الشباب المحددة . ويجب أن نلتزم بعلاج قضايا محددة مثل أدمان المخدرات ،والفساد الاخلاقي ،والعنف ،وادمان الكحول ،والبطالة وغيرها من الممارسات الأخرى المرتبطة بالجريمة بين الشباب. وبما ان الشباب هو الذى سيرث المستقبل ويبني على أساس الحاضر ،وجب ان يشترك اشتراكا تاما في ارساء هذا الاساس. لذا يعد التعليم والتدريب ضرورة قصوى .

Digitized by UNOG Library

ان شباب زمبابوى سيعزز من تضامنه مع جميع مجموعات الشباب الأخرى في العالم. وشبابنا - كما فعل في الماضي - سيعمل عن كثب مع جميع حركات التحرر التي لا تزال تخوض النضال ضد العنصرية والاستعمار والامبريالية. فنحن خبرنا معنى أن نكون مستعمرة لبلد آخر. وعلى حدود زمبابوى الجنوبية جار عدواني ،الا وهو نظام جنوب افريقيا العنصرى ،الذى أنكر بكل غطرسة على اخواننا في ناميبيا وجنوب افريقيا العديد من حقوق الانسان الأساسية ،بما فيها حق تقرير المصير . والمذابح الجنونية التي وقعت مؤخرا راح ضحيتها العديد من المدنيين نساء واطفالا في ديربان وجوهانسبرغ ومدينة الكاب ،وهي دليل واضح على تهور بريتوريا ووحشيتها وبربريتها الرامية الى قمع غالبية مواطني جنوب افريقيا وفي النهاية تصفية حركات التحرير في ناميبيا وجنوب افريقيا وعلاوة على ذلك ،فان هذه الاستراتيجية تهدف الى التكريس الكامل لسياسات الفصل العنصرى وممارساته. وزمبابوى لا يسعها الا ان تعبر عن السخط ازاء تلك المذابح الوحشية والبطش بالنساء والأطفال الذين لا جريمة لهم الا الرغبة في التمتع بالحريات الأساسية ،في حين أن تلك الحريات هي - في المقام الأول - العمود الفقرى لمنظمتنا وعلى ذلك لا يكفي لشبابنا أن يتحلى بالنوايا الطيبة ويستغرق في احلام اليقظة. بل يتعين عليه ان يضم صفوفه سعيا الى الهدف المشترك. ويجب ان يشارك مشاركة تامة في جميع القضايا التي تهم العالم ،بما فيها استئصال شأفة الفصل العنصرى ،ويجب مهما كان الثمن - عدم تشجيع شبابنا على أن يكون مجرد متفرج .

ويتعين على الحكومات أن تشجع وتيسر مشاركة الشباب وتدريبه وتعليمه في كل من القطاع الخاص والحكومي على السواء. اذ ان خبرات الشباب في جميع مجالات التنمية ذات أهمية قصوى لتطوير عالمنا. وأود أيضا أن أشير بايجاز الى أن تبادل الزيارات بين الشباب أمر له أهمية حيوية ،لأنه من خلال تبادل هذه الزيارات يمكن القضاء على الشكوك والريب المتبادلة وتؤمن زمبابوى ايمانا عريضا باننا لو جمعنا مواردنا وخبراتنا التقنية والعلمية العديدة ،لأمكننا دون شك تحقيق هدفنا المتمثل في صيانة السلم هذا الهدف الذى نص عليه الآباء المؤسسون في ميثاق منظمتنا ،الأمم المتحدة. ونحن من جانبنا سنبذل كل ما بوسعنا من أجل انجاح هذه المنظمة.

Digitized by UNOG Library

وسوف نضطلع بدورنا في مد يد العون الى حركات التحرير في أرجاء العالم وستواصل بلادى تأييد المؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا ، ومؤتمر عموم افريقيا لآزانيا ،كما سنواصل مؤازرتنا لاخوتنا في ناميبيا عن طريق حركة تحريرهم الشرعية ،المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) . وسنستمر أيضا في تأييد الجمهورية الصحراوية الديمقراطية وتيمورالشرقية ،كما ستواصل زمبابوى مؤازرة منظمة التحرير الفلسطينية التي تعمل اسرائيل وحلفاؤها على احباط الجهود التي تبذلها تلك المنظمة لاقامة وطن فلسطيني .

كما أن شباب زمبابوى يحث بقوة الدولتين العظميين الرئيسيتين على ان يوقفا سباق التسلح ،لأن القدرة التدميرية الاجمالية الحالية للقنابل التي في حوزة الدولتين الولايات المتحدة الامريكيةواتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وحدها ، أكثر من كافية لمحو أى كائن حي ،ليس فقط لمرة واحدة بل لمرات عدة- ومع ذلك ،فان تراكم اسلحة التدمير الشامل تلك وتحسينها وتطويرها لا يزال مستمرا ،مع وجود خطط لوضع بعضها في الفضاء الخارجي . ويحدونا الأمل في ان تتوقف تلك العملية ،وان تحول الموارد التي تنفق عليها الى مجالات أكثر جدوى مثل تطوير الشباب وما الى ذلك من المشروعات في كل بلداننا .

Digitized by UNOG Library

ويشعر وفدى بقلق بالغ ازاء ما يلحق الشباب من ضرر من جراء المخدرات . ونحث كل المنظمات الشبابية والوكالات الحكومية وكل الوكالات التنفيذية في بلداننا وكل الوكالات ذات الصلة أن تساعد في نشر المعلومات ، بما في ذلك الكتب المدرسية ، بغية ارهاف الوعي بين الرأى العام بالآثار الضارة للعقاقير والأخطار المقترنة باساءة استعمال العقاقير ولاسيما فيما بين الشباب ، ومنع اصدار النشرات التي تشجع على اساءة استعمال العقاقير. وثمة حاجة كبيرة لجمع وتحليل كل المعلومات المتصلة بهذا الموضوع على الأصعدة الوطنية والاقليمية والدولية . ان جهدنا المتضافر في مكافحة اساءة استعمال العقاقير بجميع أشكاله سيسهم الى حد كبير في تحقيق صالح شبابنا . وينبغي أيضا للأطباء والممرضات والصيادلة أن يشجعوا المرضى ويؤثروا عليهم كي يبذلوا جهدا للتصدى للضغوط المادية والاجتماعية دون اللجوء الى العقاقير .

وأود أن أسجل تقدير وفدى لحكومة رومانيا لمثابرتها في الاضطلاع بمبادرتها بشأن السنة الدولية للشباب ، ويأمل وفدى أن يؤدى هذا الأساس المتين الذى نجحنا في ارسائه الى تسهيل النهوض على الوجه الأكمل بالبرامج والمشاريع المتصلة بالشباب والجارى تنفيذها في جميع أنحاء العالم .

وان بياني ليكون ناقصا لو لم أنج خالص الشكر للمنظمات والوكالات والحكومات التي قدمت بسخاء العون والخبرة لرباطة الشباب في بلدنا لا لتمكنها فحسب من بناء الهيكل الأساسي التي هي في سبيس الحاجة اليه بل وأيضا لتساعدها على تثقيف الشباب .

وأود أن أناشد الجميع ، الكبار والصغار ، الأغنياء والفقراء ، المسنين والشباب، أن يحشدوا مواردهم لجعل عالمنا مكانا أفضل لنا جميعا . وأود أن أهيب بالجميع ،وقد أشرفنا على نهاية السنة الدولية للشباب ، ألا يسمحوا لخلافاتنا العقائدية أن تؤخر التقدم . ويأمل وفدى ألا يكون هذا اللقاء آخر الاجتماعات المكرسة لمواضيع على هذا الجانب من الأهمية . فالشباب هم قادة الغد . ومشاركتهم في جميع مجالات التنمية ستتيح لنا بلا شك تنمية بلداننا . والشباب هم كل ما يحتاجه أى بلد شرط أن تستغل امكاناتهم ومهاراتهم في كافة المجالات بشكل عملي وايجابي بما يعود بالنفع على البشرية .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : عملا بقرار الجمعية العامة ٣٢٣٧ (د - ٢٤) المؤرخ في ٢٢ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٤ أعطي الكلمة الآن لمراقب منظمة التحرير الفلسطينية .

السيدة برغوت (منظمة التحرير الفلسطينية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود بادئ ذي بدء أن أنقل تعازي وفدي الى كولومبيا حكومة وشعبا في الفاجعة التي ألمت بها مؤخرا .

ويسر منظمة التحرير الفلسطينية أن تشارك في محفل الأمم المتحدة للسنة الدولية للشباب : المشاركة والتنمية والسلم .

ويرى الشعب الفلسطيني وممثله ، منظمة التحرير الفلسطينية أن موضوع الشباب وأنشطته ومستقبله هي أمور عظيمة الأهمية وذات قيمة استراتيجية . فمواردنا الوطني الرئيسي هو العنصر الانساني . ومن ثم فان أحد استثماراتنا كان وسيظل تحقيق رقي الشباب الفلسطيني ورفاهته . ومن بين أبناء الشعب الفلسطيني في المناطق الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي ، يمثل شبابنا نسبة مرتفعة بالمقارنة ببلدان العالم الأخرى . حيث أن ٧٨ في المائة من سكاننا هم دون سن الرابعة والثلاثين و ٥٨ في المائة دون سن التاسعة عشرة ، وذلك حسبما تفيد الاحصاءات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة لعام ١٩٨٤.

ونظرا لاستمرار نزوح الشعب الفلسطيني نتيجة للعدوان الاسرائيلي المتواصل نجد أن الشباب والمسنين هم أكثر الفئات معاناة ، وقد ازدادت معاناة شبابنا الفلسطيني خلال سنوات الاحتلال العسكري الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة حيث يعيش نصف السكان الفلسطينيين . وبالرغم من أن المجتمع الفلسطيني يعلق أهمية كبرى على توفير التعليم لشبابنا وتحقيق رفاهته - الأمر الذي كثيرا ما ورد ذكره في تقارير وكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) وغيرها من المؤسسات الدولية - فان سياسة اسرائيل العنصرية تتعمد بصورة متزايدة الاساءة الى شبابنا الفلسطيني . وقد وردت الاشارة الى الممارسات والسياسات الاسرائيلية ضد شبابنا في تقارير لجنة الأمم المتحدة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية ، وتقارير

Digitized by UNOG Library

غيرها من الهيئات مثل الأونروا ومنظمة العفو الدولية والصليب الأحمر الدولي . فيما يتعلق بظروف التعليم في الأراضي الفلسطينية المحتلة جاء في تقرير فريق الخبراء ما يلي :

" يبدو أن سلطات الاحتلال أوجدت بأعمالها احساسا بانعدام الأمن بين المدرسين والطلاب في كافة المؤسسات التعليمية . وأحيط الخبراء علما بما يتعرض له الطلاب وهيئة التدريس من مضايقات مستمرة . وتأتي تلك المضايقات في شكل اعتقالات متواترة والايذاء البدني والحبس التحفظي واغلاق المدارس " .

وتشن سلطات الاحتلال الاسرائيلية حملة عدوانية منظمة على الشباب الفلسطيني وتلاحقه بمضايقاتها . وتستهدف سياستها تدمير الهيكل الأساسي السياسي والاقتصادي والاجتماعي للشعب الفلسطيني . وبات اغلاق المدارس والجامعات ممارسة شائعة ومألوفة من جانب السلطات الاسرائيلية . ففي العام الماضي وحده ، أغلقت جامعة النجاح في ٣٠ تموز/يوليه ١٩٨٤ لمدة أربعة أشهر وأغلقت جامعة بيت لحم في ٣١ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٤ لمدة أربعة أيام ، وأغلقت مدرسة ابن سينا للتمريض في رام الله في ٣ تشرين الثاني/نوفمبر لمدة اسبوع . وفي ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٤ أطلق الجيش الاسرائيلي النار على طالب في جامعة بير زيت وأرداه قتيلا . وفي يومي ١ و ٢ آذار/مارس ، هاجمت قوة ضخمة من الجيش الاسرائيلي جامعة بير زيت وأصيب الكثير من الطلاب . والقي القبض على خمسين طالبا وأودعوا سجن الفارعة . وأعلنت المنطقة منطقة عسكرية محظور المرور فيها . وبعد بضعة أيام صدر أمر باغلاق الجامعة الجديدة لمدة شهرين . وفي ١٨ آذار/مارس ١٩٨٥ صدر أمر باغلاق المدرسة التدريبية التابعة للأونروا في الكلدانية لمدة شهر . وفي ٥ نيسان/ابريل ١٩٨٥ اقتحم ٤٠٠ من شرطة الحدود الكلية الابراهيمية في القدس واعتقل ١٣٢ طالبا . وفي ١٨ نيسان/ابريل ١٩٨٥ أغلقت جامعة بيت لحم مرة أخرى لمدة أربعة أيام . وهناك أكثر من ٣٠٠٠ كتاب ممنوع نشرها وتداولها في أسواق فلسطين .

وكمثال آخر على أعمال الاضطهاد التي تمارسها اسرائيل ضد شبابنا الفلسطيني ، أود أن أذكر أن قوات الاحتلال الاسرائيلية تحتفظ منذ سنة ١٩٨٢ بسجن الفارعة - بالقرب من مدينة نابلس الفلسطينية - كمركز لتعذيب واستجواب الطلبة الفلسطينيين من جميع

Digitized by UNOG Library

الأعمار . وأود أن أشير هنا الى الرسالة التي وجهتها منظمة التحرير الفلسطينية الى الأمين العام والتي عممت بوصفها وثيقة رسمية للأمم المتحدة (A/39/548) بتاريخ ٤ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٨٤ . وقد ورد مع تلك الرسالة نداء ، صرخة من القلب ، من شبابنا الفلسطيني المحتجز في سجن الفارعة الى المجتمع الدولي ينبهه فيها الى ظروف سجنه اللاانسانية والى ما يتعرض له من ايذاء بدني .

Digitized by UNOG Library

ووفقا لما نشرته الصحيفة الاسرائيلية " ها آرتز " في عددها الصادر في ٢٦ اذار/مارس ١٩٨٤ ، فان الرابطة الاسرائيلية للحقوق الانسانية والمدنية اتهمت سلطات الاحتلال الاسرائيلية باللجوء الى التعذيب والوحشية في معاملة الطلبة الفلسطينيين في سجن الفارعة ووصفت السجن بأنه " مصنع لانتزاع الاعترافات " . وقد ذكر يوسف الجازى أمين الرابطة في المؤتمر الصحفي ، أنه خلال ذلك الأسبوع تعرض ٢٣ شابا فلسطينيا من مخيم " الدهيشة " للاجئين ، تتراوح أعمارهم بين ١٣ و ١٨ سنة ، للاعتقال والتعذيب أثناء استجوابهم عقب قيامهم بتظاهرة في المخيم . وقد قام بانشاء هذا السجن الذى يسمى مركز التعذيب ، وهي تسمية خليقة به ، رئيس الأركان السابق رفائيل ايتان ، ليكون مركزا للاحتجاز التأديبي ، ووضع تحت اشراف قوات الاحتلال الاسرائيلية .

وعلى الرغم من كل الظروف الصعبة والمشاكل المتعددة التي تواجه الشعب الفلسطيني ، فان هذا الشعب وصل الى مستوى عال من التعليم . فقد بلغ العدد الاجمالي للطلبة المسجلين في الجامعات أثناء عام ١٩٨٤ ، ١٣ ١٠٨ طلاب . وثمة سبب لهذا الاقبال الكبير على التعليم ، وهو أن أعمال القمع التي ارتكبت في عامي ١٩٤٨ و ١٩٦٧ أثبتت للشعب الفلسطيني أن تعليمه هو رأس المال الوحيد الذى يملكه والذى يمكنه استثماره لكفالة مستقبله ورفاهية أبنائه . وقد عبر عن ذلك أفضل تعبير المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى في تقريره عندما قال :

" ان اقبال أبناء اللاجئين الفلسطينيين على التعليم يثير الاعجاب ، وكذلك ما يلقونه من تشجيع آبائهم وتفاني مدرسيهم " .

وقد نفذت أنشطة للشباب في ٣٨ مخيما للاجئين بالتعاون مع التحالف العالمي لرابطة الشباب المسيحي . واشترك في هذه الأنشطة في السنة الماضية ١٣ ٦٥٤ لاجئ فلسطيني شاب ، من بينهم ١ ٣٣٤ من الفتيان دون سن السادسة عشرة ، اشتركوا في مشروعات لتحسين الذات وبرامج ترفيهية . وفي الضفة الغربية الفلسطينية التي تحتلها اسرائيل أغلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلية خمسة من مراكز تلك الأنشطة ، كما أغلقت مركزا آخر في قطاع غزة .

Digitized by UNOG Library

وتقترن هذه الممارسات والسياسات الموجهة ضد شبابنا ، بسياسة اقتصادية عنصرية تستهدف زيادة وطأة معاناة الفلسطينيين الذين يعيشون في الأراضي التي تحتلها اسرائيل . أما موضوع استغلال واساءة معاملة الحكومة والشركات الاسرائيلية للأيدي العاملة الفلسطينية ، وخاصة القصّر ، فقد ناقشته هيئات دولية شتى وأصدرت عنه تقارير متعددة . ولقد أصدر مؤخرا مؤتمر العمل الدولي ، في دورته السبعين ، تقريرا بشأن الممارسات الاسرائيلية ضد العمال القصّر . وقد جاء في الفقرة ٥٨ من تذييل التقرير ما يلي :

" وتعيد ظاهرة العمالة غير النظامية الى الأذهان بوجه خاص مشكلة عمالة الشباب التي أولتها التقارير السابقة للمدير العام باستمرار اهتماما خاصا . وذكرت السلطات للبعثة القاعدة التي لا يسمح وفقها تصريح عمل في اسرائيل لمن تقل أعمارهم عن ١٧ عاما . على أن استخدام أفراد تقل أعمارهم بكثير عن هذا الحد في ظروف غير نظامية يعد شائعا بوجه عام وخاصة في الزراعة والمؤسسات الصغيرة . وأشارت المعلومات الواردة من مصدر عربي الى استخدام أطفال في سن الثانية عشرة قادمين من الأراضي المحتلة والى تقدير ٢٠ في المائة ممن يعملون بصورة غير نظامية من القصّر الذين يدخلون سوق العمل دون أن يتلقوا تعليما ثانويا " .

(مؤتمر العمل الدولي ، الدورة السبعون ، ١٩٨٤ ، تقرير المدير العام ، الملاحق ، الملحق الثالث) .

وعلاوة على ذلك تشير الفقرة ٦٠ من نفس التقرير الى أن هناك فارقا لا يقل عن ٥٠ في المائة بين أجور العمال الفلسطينيين وأجور العمال الاسرائيليين الذين يؤدون نفس العمل .

وحالة العمال الفلسطينيين الذين يعيشون في الأراضي المحتلة ويعملون في اسرائيل تتدهور تدهورا سريعا . وتشير الدراسة التي أجريت للتطورات التي حدثت بعد صدور التقرير الأخير لمدير عام منظمة العمل الدولية الى ما يلي :

Digitized by UNOG Library

"ان الحد الذى وصلت اليه ظاهرة التشغيل غير النظامي في اسرائيل للعمال العرب القادمين من الأراضي المحتلة لايزال مقلقا ، ويثير الشكوك حول فعالية التدابير التي اعتمدت بالفعل لمكافحة هذه الظاهرة . وينبغي اعادة تقييم كفاءة الاجراءات التي اتخذت حتى الآن لمنع هذه الظاهرة وكبحها ، وتخصيص الموارد الاضافية الضرورية لهذا الغرض ، ولاسيما فيما يتعلق بالتشغيل غير القانوني لشباب العمال العرب القادمين من الأراضي المحتلة" .

ويحيطنا الأمين العام علما في تقريره (A/40/256 ، الفقرة ٣٣) أن أعضاء اللجنة الاستشارية للسنة الدولية للشباب أعربوا عن اعتقادهم بأنه ينبغي الاعتراف بالحالة العسيرة التي يواجهها الشباب في ظروف وأطر مؤسسية خارجة عن ارادتهم ، وأنهم أعربوا عن قلقهم بشأن الشباب الذين يعانون من الحرب والاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية ، والتمييز العنصرى والديني ، والفصل العنصرى ، والعدوان والاحتلال الأجنبيين .

وانطلاقا من هذه الروح ، فان منظمة التحرير الفلسطينية على ثقة من أن الأمين العام سيجرى دراسة متأنية عن الشباب الفلسطينيين الذين يعيشون في الأراضي التي تحتلها اسرائيل ، بغية تخفيف محنتهم وتحسين ظروفهم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية .

وعلى الرغم من سياسات وممارسات اسرائيل العنصرية ، فان الشعب الفلسطيني لن يتراجع عن سعيه لتحقيق مستقبل أفضل لشبابه الفلسطيني .

وسوف تثابر منظمة التحرير الفلسطينية في جهودها لمساعدة الشباب الفلسطينيين على تحقيق طموحاتهم ، وستواصل نضالها لازالة عقبة من العقبات التي تعترض سبيل ذلك ، ألا وهي احتلال اسرائيل لوطنهم .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٣٠

Digitized by UNOG Library